ياسر عن ابى الحسن عم قال مابعث الله نبيا الاصاحب مرة سوداً صافيه وقوله وهو بالافق ٢٦٩
الاعلى يعنى رسول الله، ثم دنا فتدانا فكان قاب قوسين او ادنى قال كان من الله كما بين مقبض
القوس الى راس السية او ادنا اى من نعمته ورحمته قال بل ادنى من ذلك فاوحى الى عبده ما
اوحى قال وحى مسا فيه اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن العباس عن ابى
جعفر عم فى قوله ماضل صاحبكم وماغوى، تقول ماضل فى على وماغوى وما ينطق فيه بالهوى
وما كان ما قال فيه الا بالوحى الذى اوحى اليه، ثم قال علمه شديد القوى الله ثم اذن له فوفد
الى السماء فقال ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى، ثم دنا فتدانا. فكان قاب قوسين او ادنى
فكان بين لفظه وبين سماع رسول الله كما بين وتر القوس وعودها فاوحى الى عبده ما اوحى
فسيل رسول الله عن ذلك الوحى، فقال اوحى الى ان عليا سيد المومنين وامام المتقين وقايد
الغر المحجلين، واول خليفة يستخلفه خاتم النبيين فدخل القوم فى الكلام فقالوا امن الله
ومن رسوله فقال الله جل ذكره لرسوله قل لهم ماكذب الفواد ما راى، ثم رد عليهم فقال افتمارونه
على ما يرى ثم قال لهم رسول الله قد امرت بغير هذا امرت ان انصبه للناس فاقول لهم هذا وليكم
من بعدى وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيها نجى ومن خرج منها غرق قال ولقد
راه نزلة اخرى يقول رايت الوحى مرة اخرى عند سدرة المنتهى التى يتحدث تحتها الشيعة فى
الجنان ثم قال رسول الله اذ يغشى السدرة ما يغشى، تقول اذا يغشى السدرة من حجب النور ما زاغ
البصر يقول ما عمى البصر عن تلك الحجب، وما طغى يقول ما طغى القلب بزيادة فيما اوحى اليه ولا
نقصان لقد راى من ايات ربه الكبرى يقول لقد سمع كلاما لولا انه قوى ما قوى قال على بن ابرهيم
فى قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال فى السماء السابعة واما الرد على من انكر
خلق الجنة والنار فقوله عندها جنة الماوى، فسدرة المنتهى فى السماء السابعة وجنة الماوى
عندها قال وحدثنى ابى عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن ابان بن عثمان عن ابى داود عن ابى
برده الاسلمى قال سمعت رسول الله يقول لعلى يا على ان الله اشهدك معى فى سبع مواطن، اما

ثم دنى لمحمد ربه عز وجل فتدلى قال انما نزلت هذه ثم

فتدلى ص

نجى ص

الاولى ... لك، في ليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل اين اخوك فقلت خلفته ورائي قال ادع الله
ليأتيك به فدعوت الله واذا مثالك معي فاذا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء
قال هم النبيين يباهيهم الله بك يوم القيمة فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون الى يوم القيمة والثانية
حين اسري بي في المرة الثانية قال لي جبرئيل [illegible] اخوك فقلت خلفته ورائي قال ادع الله
فليأتيك به فدعوت الله فاذا مثالك معي فكشط لي عن سبع سموات حتى رايت سكانها وعمارها
وموضع كل ملك منها، والثالثة حين بعثت الى الجن قال لي جبرئيل اين اخوك قلت خلفته
ورائي قال ادع الله فليأتيك به فدعوت الله فاذا انت معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي
شيئا الا سمعته، والرابعة خصصنا بليلة القدر وليست لاحد غيرنا والخامسة دعوت الله
فيك فاعطاني فيك كل شيء لك الا النبوة فانه قال خصصتك بها وختمتها بك، والسادسة
لما اسري بي الى السماء جمع الله الي النبيين فصليت بهم ومثالك معي وا[illegible]
بايدينا فهذا [illegible] رد على من انكر المعراج وبين الرد على من انكر خلق الجنة والنار ايضا ما حدثني
ابي عن بعض اصحابه رفعه قال كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها احد لرسول الله الا اعرض
عنه حتى ايس الناس منها فلما اراد ان يزوجها من علي اسر اليها فقالت يا رسول الله انت اولى
بامري غير ان نساء قريش تحدثني عنه انه رجل دحداح البطن طويل الذراعين ضخم الكراديس
انزع عظيم العينين لمنكبيه مشاشا كمشاش البعير ضاحك السن [illegible] فقال لها
رسول الله يا فاطمة اما علمت ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين يا فاطمة
انه لما اسري بي الى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله
ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت يا جبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب [illegible]
الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد حبيبي من خلقي
ايدته بوزيره ونصرته بوزيره قلت لجبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب، فلما جاوزت
السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على كل قائمة من قوائم العرش انا الله لا اله

دحداح وسيع البطن

الا انا محمد حبيبي ايدته بنبوتي ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى ٢٧٥
اصلها في دار علي، وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها اعلاها اسفاط حلل من سندس
واستبرق يكون للعبد المومن الف الف سفط في كل سفط ماية الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى
على الوان مختلفة وهي ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت
للذين امنوا بالله ورسوله يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة ماية عام فلا يقطعه وذلك قوله
وظل ممدود اسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلك في بيوتهم يكون في القضيب منها ماية لون
من الفاكهة مما رايتم في دار الدنيا ومما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا به مثلها، وكلما يجتنا يجتنى
منها شي نبت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة وتجري نهر في اصل تلك الشجرة يتفجر منها الانهار
الاربعة نهر من ماء غير آسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه، ونهر من خمر لذة للشاربين، ونهر من
عسل مصفى يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر معي واول من
تقف معي على الصراط، فيقول للنار خذي ذا وذري ذا واول من يكسا اذا كسيت واول من تقف
معي على يمين العرش واول من [illegible] باب الجنة معي واول من يسكن معي عليين واول من يشرب
معي من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، يا فاطمة هذا ما اعطا
الله عليا في الاخرة واعدله في الجنة اذا كان في الدنيا لا مثال له فاما ما قلت انه بطين فانه مملو
من علم خصه [illegible] اكرمه من بين امتي واما ما قلت انه انزع عظيم العينين فان الله خلقه
بصفة ادم عم واما طول يديه فان الله طولهما ليقتل بهما اعداءه واعدا رسوله وبه يظهر الله
الدين كله ولو كره المشركون وبه يفتح الله الفتوح ويقاتل المشركين على تنزيل القران من اهل
[illegible] كث والفسوق على تاويله ويخرج الله من صلبه سيدي شباب اهل الجنة وزينتهما
بهما حرسته يا فاطمة ما بعث الله نبيا الا جعل له ذرية من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي
ولولا علي ما كانت لي ذرية فقالت فاطمة يا رسول الله ما اختار عليه احدا من اهل الارض فرحا
رسول الله فقال ابن عباس عند ذلك والله ما كان لفاطمة كفو غير علي عليهما السلام

اذ يغشى السدرة ما يغشى قال لما رفع الحجاب بينه وبين رسول الله غشى نوره السدرة
ما زاغ البصر اى لم ينكر لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى جبريل على ساقه الدر مثل القطر
على البقل له ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء والارض وقوله أفرايتم اللات والعزى قال
اللات رجل والعزى امراة وقوله ومناة الثالثة الاخرى قال كان صنم بالمشلل خارج من الحرم
على ستة اميال يسمى المناة وقوله الكم الذكر وله الانثى قال هو ما قالت قريش ان الملائكة
هم بنات الله فرد الله عليهم فقال الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى اى ناقصة ثم قال
ان هى يعنى اللات والعزى ومناة الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان
اى من حجة واما قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وهو ما يلم به العبد من
ذنوب صغار بجهالة ثم يندم ويستغفر الله ويتوب فيغفر الله له واما قوله واذ انتم اجنة فى
بطون امهاتكم اى مستترين فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقوله وابراهيم الذى وفى قال وفى
بما امره الله به من الامر والنهى وذبح ابنه واما قوله وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام
الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما
فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من بين يديه وهذا — [margin: جيب من خلفه وينادى من خلفه]
رد على من وصف الله وقوله انه هو اضحك وابكى قال ابكى السماء بالمطر واضحك الارض بالنبات
قال الشاعر كل يوم باقحوان جديد تضحك الارض من بكاء السماء وقوله من نطفة اذا تمنى قال
تتحول النطفة الى الدم فتكون اولا دما ثم تصير النطفة الى الدم فى الدماغ فى عرق يقال له الورد
وتمر فى فقار الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير فى الحالبين فتصير ابيض واما نطفة المراة
فانها تنزل من صدرها حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن
هاشم عن النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه قال قال امير المومنين ع
فى قول الله وانه هو اغنى واقنى قال اغنى كل انسان بمعيشته وارضاه بكسب يده وقال
على بن ابراهيم فى قوله انه هو رب الشعرى قال نجم فى السماء يسمى الشعرى كانت قريش وقوم من

العرب

الغرب يعدونه وهو نجم يطلع في آخر الليل والمؤتفكة أهوى قال المؤتفكة البصرة والدليل
على ذلك قول أمير المؤمنين يا أهل البصرة يا أهل المؤتفكة يا جند المرأة واتباع البهيمة رغا
فأجبتم وعقر فانهزمتم ماؤكم زعاق وأحلامكم سفهاء وفيكم ختم النفاق ولعنتم على لسان سبعين
نبيا أن رسول الله أخبرني أن جبرئيل أخبره أنه طوى له الأرض فرأى البصرة أقرب
الأرضين من الماء وأبعدها من السماء وفيها تسعة أعشار الشر والداء العضال المقيم فيها
مذنب والخارج منها برحمة وقد ائتفكت بأهلها مرتين وعلى الله الثالثة أي تمام الثالثة وتمام
الثالثة في الرجعة وقوله فبأي آلاء ربك تتمارى أي بأي سلطان تخاصم هذا نذير من النذر
الأولى يعني رسول الله من النذر الأولى، حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله
عن محمد بن علي عن علي بن أسباط عن علي بن معمر عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عن قول الله
عز وجل هذا نذير من النذر الأولى قال إن الله تعالى لما ذرأ الخلق في الذر الأول فأقامهم صفوفا
قدامه وبعث الله محمدا صلى الله عليه وآله فآمن به قوم وأنكره قوم فقال الله هذا نذير من النذر
الأولى يعني به محمدا صلى الله عليه وآله حيث دعاهم إلى الله عز وجل في الذر الأول [illegible] حدثني أبي إبراهيم
وقوله أزفت الآزفة قال قربت القيامة ليس لها من دون الله كاشفة أي لا يكشفها إلا الله
أفمن هذا الحديث تعجبون أي مما قد تقدم ذكره من الأخبار وتضحكون ولا تبكون وأنتم
سامدون أي لاهون [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة
قال قربت القيامة فلا يكون بعد رسول الله إلا القيامة وقد انقضت النبوة والرسالة
وانشق القمر فإن قريشا سألت رسول الله أن يريهم آية فدعا الله فانشق القمر بنصفين
حتى نظروا إليه ثم التأم فقالوا هذا سحر مستمر أي صحيح [illegible] وروي أيضا في قوله اقتربت الساعة
قال خروج القائم حدثنا [illegible] الحسين بن أبان الأجري قال حدثنا محمد بن هشام عن محمد
قال حدثني يونس قال قال أبو عبد الله عم اجتمع أربعة عشر رجلا أصحاب العقبة
ليلة أربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي عم ما من نبي إلا وله آية فأتنا في ليلتك هذه

فقال ما الذي تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط
جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيء بطاعتك، فرفع
راسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبي شكرا لله وسجد واشيعتنا
ثم رفع النبي راسه ورفعوا رؤسهم. فقالوا تعود كما كان فعاد كما كان ثم قالوا ينشق راسه
فامره فانشق فسجد النبي شكرا لله وسجدوا شيعتنا. فقالوا يا رسول الله حين تقدم اسفارنا
من الشام واليمن نسئلهم ما راوا في هذه الليلة فان يكونوا راوا مثل ما راينا علمنا انه من ربك
وان لم يروا مثل ما راينا علمنا انه سحر سحرتنا به. فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر الى
اخر السورة قال حدثني ابي ابراهيم وقوله وكذبوا واتبعوا اهواءهم اي كانوا يعملون برايهم
ويكذبون انبياءهم ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر اي متعظ وقوله فتول عنهم
يوم يدع الداع الى شيء نكر. قال الامام يدعوهم اذا خرج الى ما ينكرون وقوله مهطعين الى
الداع. اذا رجع فيقول ارجعوا فيقول الكافرون هذا يوم عسر ثم حكى الله عز وجل هلاك
الامم الماضية فقال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر اي آذوه
واراد وارجمه وقوله ففتحنا عليهم ابواب السماء بماء منهمر قال صب بلا قطر وفجرنا الارض عيونا
فالتقى الماء على امر قد قدر قال ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر وحملناه يعني نوحا
على ذات الواح ودسر. قال الالواح السفينة والدسر المسامير وقيل الدسر ضرب من الحشيش
يشد به السفينة تجري باعيننا اي بامرنا وحفظنا وقوله ولقد يسرنا القران للذكر اي يسرناه
لمن يذكره وقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي باردة انا مرسلوا الناقة فتنة لهم اي اختبار
وقوله فنادوا صاحبهم. قال قدار الذي عقر الناقة كهشيم المحتظر. قال الحشيش والنبات
وقوله اكفاركم مخاطبة لقريش خير من اولئكم. يعني هذه الامم الهالكة ام لكم براءة في الزبر
اي في الكتب لكم براة اي لا تهلكوا كما هلكوا. فقالت قريش قد اجتمعنا لننتصر ونقتلك يا محمد
فانزل الله ام يقولون يا محمد نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر. يعني يوم بدر حين

هزموا

هزموا واسروا وقتلوا، ثم قال بل الساعة موعدهم يعني القيمة والساعة ادهى وامر
اى اشد واغلظ وامر وقوله ان المجرمين في ضلال وسعر اى في عذاب وسعر وادى في
جهنم عظيم وقوله انا كل شئ خلقناه بقدر قال له وقت واجل ومدة، حدثنا محمد بن ابى
عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال قال
ابو عبد الله وجدت لاهل القدر اسماء في كتاب الله ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون
في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر فهم المجرمون وقوله وما
امرنا الا واحدة كلمح بالبصر يعني يقول كن فيكون وقوله ولقد اهلكنا اشياعكم اى اتباعكم
وعبادة الاصنام وقوله وكل شئ فعلوه في الزبر اى مكتوب في الكتب وكل صغير وكبير
يعني من ذنب مستطر اى مكتوب ثم ذكر ما اعده للمتقين فقال ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القران، خلق الانسان علمه البيان قال حدثني ابى عن الحسين
بن خالد عن ابى الحسن الرضا عم في قوله الرحمن علم القران. قال الله علم القران قلت خلق الانسان
قال ذلك امير المومنين قلت علمه البيان. قال علمه تبيان كل شئ يحتاج الناس اليه قلت الشمس
والقمر بحسبان. قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال سالت عن شئ فاتقنه ان
الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان بامره مطيعان له ضوءهما من نور عرشه وحرهما
من جهنم. فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر
وانما عناهما لعنهما الله اليس قد روى الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الشمس
والقمر نوران في النار قلت بلى قال وما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسى هذه الامة
ونورها وهما في النار والله ما عنى غيرهما قلت والنجم والشجر يسجدان، قال النجم رسول الله
وقد سماه الله في غير هذا مواضع فقال والنجم اذا هوى. وقال وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال العلامات الاوصياء والنجم رسول الله. قلت يسجدان قال يعبدان وقوله

واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل قلت ص

والسماء رفعها ووضع الميزان. قال السماء رسول الله رفعه الله اليه والميزان امير المومنين نصبه لخلقه قلت لا تطغوا فى الميزان. قال لا تعصوا الامام قلت ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه وقوله والارض وضعها للانام قال للناس فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام. قال يكبر ثمر النخل فى القمع ويطلع منه وقوله والحب ذو العصف والريحان قال الحب الحنطة والشعير والحبوب فى العصف التين والريحان ما يوكل منه وقوله فباى الاء ربكما تكذبان. قال فى الظاهر مخاطبة للجن والانس وفى الباطن فلان وفلان. حدثنا احمد بن على قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن مسلم عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير. قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله فباى الاء ربكما تكذبان قال قال الله تعالى فباى النعمتين تكفران برسول الله ام بعلى عليهما السلام. قال على بن ابراهيم فى قوله رب المشرقين ورب المغربين قال مشرق الشتاء ومشرق الصيف ومغرب الشتاء ومغرب الصيف وفى رواية سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن ابى بصير. قال سالت ابا عبد الله عن قول الله رب المشرقين ورب المغربين. قال المشرقين رسول الله وامير المومنين والمغربين الحسن والحسين وامثالهما تجرى فباى الاء ربكما تكذبان. قال برسول الله وامير المومنين. حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن [illegible] بن داود المنقرى عن يحيى بن سعيد العطار. قال سمعت ابا عبد الله عم يقول فى قول الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. قال على وفاطمة بحران عميقان لا يبغى احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وقال على بن ابرهيم فى قوله مرج البحرين يلتقيان. امير المومنين وفاطمة عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام وقال وله الجوارى المنشآت فى البحر كالاعلام قال كما قالت الخنساء ترثى اخاها صخرا. وان صخرا لمولانا وسيدنا وان صخرا اذا يستوقد النار وان

صخرا

محمد التائم الهداة به، كانه علم فى راسه نار وقوله كل من عليها فان قال من على وجه الارض ٢٧٣
ويبقى وجه ربك قال دين ربك قال على بن الحسين نحن الوجه الذى يؤتى الله منه وقوله
يسأله من فى السموات والارض كل يوم هو فى شان قال يحيى ويميت ويرزق ويزيد وينقص
وقوله سنفرغ لكم ايها الثقلان قال نحن وكتاب الله والدليل على ذلك قول رسول الله
انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى. وقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان. فاذا كان
يوم القيمة احاطت سماء الدنيا بالارض واحاطت السماء الثانية بسماء الدنيا واحاطت
السماء الثالثة بالسماء الثانية واحاطت كل سماء بالتى يليها، ثم ينادى مناد يا معشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون
الا بسلطان، اى بحجة وقوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه. قال منكم يعنى من الشيعة
انس ولا جان، قال معناه انه من تولى امير المؤمنين وتبرأ من اعدائه واحل حلاله
وحرم حرامه ثم دخل فى الذنوب ولم يتب فى الدنيا عذب بها فى البرزخ، ويخرج يوم القيمة
وليس له ذنب يسأل عنه يوم القيمة وقرأ ابو عبد الله هذه جهنم التى كنتما بها تكذبان تصليانها
ولا تموتان فيها ولا تحييان وقوله يطوفون بينها وبين حميم آن، قال لها انين من شدة
حرها وقوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان. قال ما جزاء من انعمت عليه بالمعرفة
الا الجنة. اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن منصور بن غالب عن عثمان
بن محمد بن عمران قال سالت ابا عبد الله عن قول الله جل ثناؤه ومن دونهما جنتان
قال خضراوتان فى الدنيا ياكل المؤمنون منهما حتى يفرغ من الحساب وحدثنى محمد بن احمد
يعقوب بن يزيد عن [illegible] محمد المنقرى عن يونس بن ظبيان عن
ابى عبد الله فى قول الله مدهامتان قال يتصل ما بين مكة والمدينة نخلا [illegible] على بن ابراهيم فى قوله
قاصرات الطرف قال الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء نورها [illegible] لم يطمثهن اى لم يمسهن

وقوله فيهما عينان نضاختان . قال يفوران . وقوله فيهن خيرات حسان . قال جوار نابتات على
شط الكوثر كلما اخذت منها واحدة نبتت مكانها اخرى . وقوله حور مقصورات في الخيام . قال
يقصر الطرف عنها حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن
ابي نصير عن ابي هشام بن مسلم عن سعد بن طريف عن ابي جعفر في قول الله تع تبارك اسم ربك ذي
الجلال والاكرام . وقال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تع العباد بطاعتنا سورة الواقعة مكية
وهي ست وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة . ليس لوقعتها كاذبة . قال القيامة هي
حق وقوله خافضة قال لاعداء الله رافعة لاولياء الله اذا رجت الارض رجا . قال يرفق بعضها على
بعض وبست الجبال بسا . قال قلعت الجبال قلعا فكانت هباء منبثا . قال الهباء الذي يدخل في الكوة
من شعاع الشمس وقوله وكنتم ازواجا ثلثة . قال يوم القيمة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة
وهم المؤمنون من اصحاب التبعات يوقفون للحساب واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون
السابقون . الذين قد سبقوا الى الجنة بلا حساب . اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن الحسن بن سعيد
عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحسين العبدي عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي   العبدي صح
عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله ارسل الى بلال فامره ان ينادي بالصلاة قبل وقت كل يوم
في رجب لثلث عشر خلت منه قال فلما نادى بلال بالصلاة فزع الناس من ذلك فزعا شديدا وذعروا
فقالوا رسول الله بين اظهرنا لم يغب عنا ولم يمت فاجتمعوا وحشروا فاقبل رسول الله يمشي حتى
انتهى الى باب من ابواب المسجد فاخذ بعضادتيه . وفي المسجد مكان يسمى السدة فسلم وقال
هل تسمعون يا اهل السدة فقالوا سمعنا واطعنا . فقال هل تبلغون فقالوا ضمنا ذلك لك يا رسول الله
قال قال رسول الله اخبركم ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله اصحاب اليمين
واصحاب الشمال . فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين . ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
من خيرها ثلثا . وذلك قوله اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة
والسابقون السابقون . فانا من السابقين وانا خير السابقين . ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها

قبلة

قبيلة وذلك قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان ٢٤٧
اكرمكم عند الله اتقاكم. فقبيلتي خير القبايل وانا سيد ولد ادم واكرمكم على الله ولا فخر ثم جعل
القبايل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا، وذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا. الا وان الله اختارني في ثلثة من اهل بيتي وانا سيد الثلثة اتقاهم لله ولا
فخر اختارني وعليا وجعفر ابني ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب كنا رقودا بالابطح ليس منا الا مسجى
بثوبه على وجهه علي بن ابي طالب عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما نبهني من رقدتي غير حفيف
اجنحة الملايكة وبرد ذراع علي بن ابي طالب في صدري فانتبهت من رقدتي وجبريل في ثلثة املاك
يقول له احد الاملاك الثلثة جبرئيل الى اي هولاء الاربعة ارسلت فضربني برجله فقال الى
هذا قال ومن هذا يستفهمه. فقال هذا رسول الله سيد النبيين وهذا علي بن ابي طالب سيد الوصيين
وهذا جعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهذا حمزة سيد الشهداء. حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن اسباط عن سالم بياع الزطي
قال سمعت ابا سعيد المدايني يسال ابا عبد الله عن قول الله ثلة من الاولين وقليل من الاخرين قال
ثلة من الاولين حزقيل مومن ال فرعون وقليل من الاخرين علي بن ابي طالب وقال علي بن ابراهيم في قوله
ثلة من الاولين. قال هم اتباع الانبياء، وقليل من الاخرين. هم اتباع النبي محمد صلى الله عليه وآله على سرر
موضونة. اي منسوجة يطوف عليهم ولدان مخلدون. اي مسورون وقوله لا يسمعون فيها
لغوا ولا تاثيما. قال الفحش والكذب والغنا وقوله اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين قال اليمين
علي امير المومنين واصحابه وشيعته وقوله في سدر مخضود قال شجر لا يكون له ورق ولا شوك فيه
وقرا ابو عبد الله وطلح منضود. قال بعضه الى بعض وقوله وظل ممدود. وسط الجنة في عرض
الجنة وعرض الجنة كعرض السماء والارض يسير الراكب في ذلك الظل مسيره ماية عام فلا يقطعه
وماء مسكوب. اي مرشوش. وقوله لا مقطوعة ولا ممنوعة. اي لا ينقطع ولا يمنع احد
من اخذها وقوله انا انشاناهن انشاء. قال الحور العين في الجنة فجعلناهن ابكارا عربا. قال

يتكلموا بالعربية وقوله اترابا يعنى مستويات الاسنان لاصحاب اليمين. اصحاب امير المومنين عم
وقوله ثلة من الاولين. قال من الطبقة الاولى التى كانت مع النبى وثلة من الاخرين. قال بعد النبى
من هذه الامة واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال قال اصحاب الشمال اعداء ال رسول الله
واصحابهم الذين والوهم فى سموم وحميم. قال السموم سم النار وحميم ماء قد احمى وظل من يحموم
قال ظلمة شدة الحر لا بارد ولا كريم. قال ليس بطيب فشاربون شرب الهيم. قال من الزقوم والهيم الابل.
وقوله هذا نزلهم يوم الدين قال هذا ثوابهم يوم المجازاة وقوله افرايتم ما تمنون. يعنى النطفة
انتم تخلقونه ام نحن الخالقون. الى قوله حطاما فلم يبين وقوله افرايتم الماء الذى تشربون
انتم انزلتموه من المزن. قال من السحاب لو نشاء جعلناه اجاجا ملحا زعافا وقوله افرايتم
النار التى تورون اى تروونها وتوقدونها وتنتفعون بها انتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشؤن.
نحن جعلناها تذكرة لنار يوم القيمة ومتاعا للمقوين. قال المحتاجين وقوله فلا اقسم بمواقع
النجوم. قال معناه فاقسم بمواقع النجوم. حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد
بن سماعة واحمد بن الحسن القزاز جميعا عن صلح بن خالد عن ثابت بن شريح. قال حدثنى
ابان بن تغلب عن عبد الاعلى التغلبى ولا ارانى الا قد سمعته من عبد الاعلى. قال
حدثنى ابو عبد الرحمن السلمى ان عليا قراهم الواقعة تجعلون شكركم انكم تكذبون. فلما
انصرف قال انى قد عرفت انه سيقول قائل من قراها هكذى قراتها انى سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقراها هكذى وكانوا اذا مطروا قالوا امطرنا بنو كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم
حدثنا انكم تكذبون حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن عبد الله عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى
بصير عن ابى عبد الله عم عن قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. قال بل هى وتجعلون
شكركم انكم تكذبون وقال على بن ابراهيم فى قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم الاية يعنى
النفس قال معناه فاذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا
تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدينين قال معناه فلو كنتم غير مجازين على افعالكم ترجعونها

يعنى

يعني به الروح اذا بلغت الحلقوم ترجعونها في البدن ان كنتم صادقين [illegible] فاما ان كان من اصحاب
اليمين [illegible] من كان من اصحاب امير المومنين ع فسلام لك يا محمد من اصحاب اليمين ان لا
يعذبوا واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم في ابدانه
ان محمدا ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم [illegible] احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن اسحق بن عبد العزيز عن ابي بصير قال سمعت اباعبد الله ع
يقول فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال في قبره وتصلية جحيم في الاخرة سو
الحديد مدنية وهي تسع وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم قال هو فلان له اعطيت جوامع الكلم وقوله هو الاول قال قبل كل شي
والاخر قال يبقى بعده كل شي وهو عليم بذات الصدور قال بالضماير وقوله هو الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام اي في ستة اوقات ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض
الاية والاية الثانية الى قوله اجر كبير فانه محكم وقال الصادق ع على باب الجنة مكتوب القرض
بثمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك ان القرض لا يكون الا المحتاج والصدقة ربما وقعت في يد
غير محتاج قوله يوم ترى المومنين والمومنات نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال يقسم النور
بين الناس يوم القيمة على قدر ايمانهم يقسم للمنافق فيكون نوره في ابهام رجله اليسرى فيطفي
نوره ثم يقول للمومنين مكانكم حتى اقتبس من نوركم فيقول المومنون لهم ارجعوا وراءكم
فالتمسوا نورا فيرجعوا فيضرب بينهم بسور فينادوا من وراء السور للمومنين الم نكن معكم
فيقولوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالمعاصي وارتبتم قال شككتم وتربصتم [illegible] فاليوم
لا يوخذ منكم فدية قال والله ما عنى بذلك اليهود ولا النصارى ولا عنى به الا اهل القبلة ثم
قال ماواكم النار هي مولكم يعني هي اولى بكم [illegible] ان
تخشع قلوبهم لذكر الله الى قوله ذو الفضل العظيم فانه محكم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم قال سالته عن قول الله

في قبره وجنة نعيم في الاخرة واما
ان كان من المكذبين الضالين فنزل
من حميم في قبره صح

لدرايه

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم . قال نزلت في صلة الامام
محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا سهل بن زياد عن الحسن بن العباس ابن الحريش عن ابي جعفر الثاني عم
في قوله لكي لا تاسوا على ما فاتكم وحدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبراها صدق الله وبلغت رسله كتابه في السماء علمه بها وكتابه في الارض
اعلامنا في ليلة القدر وفي غيرها ان ذلك على الله يسير وقال ابو جعفر الثاني في قوله لكي لا تاسوا
على ما فاتكم قال قال ابو عبد الله عم سال الرجل ابي عم عن ذلك . فقال نزلت في ابي بكر واصحابه واحده
مقدمه وواحده موخرة لكي لا تاسوا على ما فاتكم مما خص به علي بن ابي طالب عم ولا تفرحوا بما
اتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بامر رسول الله . فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف
فيه . ثم قام الرجل فذهب فلم اره قال علي بن ابراهيم في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الاية . فانه قال الصادق عم لما ادخل راس الحسين على يزيد لعنه الله عليه علي بن الحسين وبنات امير
المومنين وكان علي بن الحسين عم مقيدا مغلولا . فقال يزيد يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك
فقال علي بن الحسين لعن الله من قتل ابي افترى لعنه قال فغضب يزيد وامر بضرب عنقه فقال علي بن
الحسين فاذا قتلتني فبنات رسول الله من يردهم الى منازلهم ثم دعا بمبرد . فاقبل يبرد الجامعة من
عنقه بيده . ثم قال يا علي بن الحسين اتدري ما الذي اريد بذلك . قال بلى تريد ان لا يكون لاحد علي
منة غيرك . فقال يزيد هذا والله ما اردت افعله . ثم قال يا علي بن الحسين ما اصابكم من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الاية . فنحن الذين لا ناسا على ما فاتنا ولا نفرح بما اتانا منه وقوله ولقد
ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان . قال الميزان الامام وقوله يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته . قال نصيبين من رحمته احدهما ان لا
يدخله النار والثانية ان يدخله الجنة وقوله ويجعل لكم نورا تمشون به يعني الايمان حدثنا الحسين
علي عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن سماعة بن مهران عن

ابي

فاتكم صح

منا

وليس لهم محرم غيري فقال انت تردهم الى منازلهم صح

ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين عم كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت ما اصابكم صح

عن ابي عبد الله ع في قوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به [illegible]
قال امام تأتمون به لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم [illegible] سورة المجادلة مدنية و[illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع
تحاوركما ان الله سميع بصير [illegible] كان سبب نزول هذه السورة انه اول من ظاهر في الاسلام كان رجل
يقال له اوس بن الصامت من الانصار وكان شيخا كبيرا فغضب على اهله يوما فقال لها انت علي
كظهر امي حرمت عليه آخر الابد فقال اوس لاهله يا خوله انا كنا نحرم هذا في الجاهلية وقد اتانا الله
بالاسلام فاذهبي الى رسول الله فسئليه عن ذلك فاتت خوله رسول الله [illegible] فقالت يا رسول الله
بابي انت وامي ان اوس بن الصامت هو زوجي وابو ولدي وابن عمي فقال لي انت علي كظهر امي
وكنا نحرم ذلك في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام [illegible] حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن ابي جعفر ع قال ان امراة من المسلمات اتت
النبي ص فقالت يا رسول الله ان فلانا زوجي وقد نثرت له بطني واعنته على دنياه واخرته
فلم ير مني مكروها اشكوه اليك قال فيم تشكينه قالت انه قال انت علي حرام مثل ظهر امي وقد
اخرجني من منزلي فانظر في امري فقال لها رسول الله ما انزل الله تعالى في ذلك كتابا اقضي فيه
بينك وبين زوجك وانا اكره ان اكون من المتكلفين فجعلت تبكي وتشتكي ما بها الى الله عز وجل
والى رسوله ثم انصرفت قال فسمع الله تعالى محاورتها لرسول الله في زوجها وما شكت اليه فانزل
في ذلك قرانا بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله
[illegible] وان الله لعفو غفور [illegible]
[illegible] فقال لها اقلت لامراتك [illegible]
[illegible] ان الله قد انزل الله فيك [illegible]
[illegible] ذلك في زوجها وتشتكي الى [illegible]

ان الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم
وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور. فضم اليك امراتك فانك قد قلت
منكرا من القول وزورا وقد عفا الله عنك وغفر لك ولا تعد قال فانصرف الرجل وهو نادم على ما
قال لامراته وكره الله عز وجل ذلك للمومنين بعد فانزل الله والذين يظاهرون ثم يعودون لما
قالوا قال يعني الرجل الاول فانه عليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يعني مجامعتها ذلكم توعظون به
والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين يعني من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع بصير
فاطعام ستين مسكينا. قال فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي هذا قال ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله
وتلك حدود الله قال هذا حد الظهار قال حمران قال ابو جعفر ع ولا يكون ظهار في يمين ولا في
اضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار الا على طهر من غير جماع بشاهدة شاهدين مسلمين وقال علي بن ابراهيم بشهادة
في قوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه. قال كان اصحاب رسول الله ياتون
رسول الله فيسالونه ان يسال الله لهم وكانوا يسالون ما لا يحل لهم. فانزل الله ويتناجون بالاثم
والعدوان ومعصية الرسول. فقولهم له اذا اتوه انعم صباحا انعم مساء وهي تحية اهل الجاهلية
فانزل الله واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله. فقال لهم رسول الله قد ابدلنا الله بخير من
ذلك تحية اهل الجنة السلام عليكم ثم قال عز وجل يا ايها الذين اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان
ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون وقوله انما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المومنون قال فانه حدثني
ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان سبب نزول هذه الاية ان فاطمة
عليها السلام رات في منامها ان رسول الله هم ان يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام
من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة فتعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات
اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله شاة كبرا وهي في احد اذنيها ذراع
نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله
ذعرة
حتى

لبني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي ٢٨١
من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين. قال وسال بعض اليهود
لعنهم الله رسول الله فقال لم سميت محمدا واحمدا وبشيرا ونذيرا. فقال اما محمد فاني
في الارض محمود. واما احمد فاني في السماء احمد منه في الارض واما البشير فابشر من
اطاع الله بالجنة. واما النذير فانذر من عصى الله بالنار. واما قوله يريدون ليطفوا
نور الله بافواههم والله متم نوره قال بالقائم من ال محمد اذا خرج يظهره الله
على الدين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم. فقالوا لو نعلم ما هي لبذلنا فيها الاموال والانفس والاولاد فقال الله
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم الى قوله ذلك هو الفوز
العظيم. واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب يعني في الدنيا بفتح القائم وايضا قال فتح
مكة. قوله يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم من انصاري الى الله
قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طايفة من بني اسرائيل وكفرت طايفة قال التي
كفرت هي التي قتلت شبيه عيسى وصلبته. والتي امنت هي التي قبلت فقتلت الطايفة التي قتلت
شبيه عيسى وصلبته وهو قوله فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما
في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم. القدوس البري من الافات الموجبات للجهل
هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال الاميون الذين ليس معهم كتاب فقال حدثني
ابي عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عم في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم قال كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث اليهم رسولا فنسبهم الى
الاميين. قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم قال دخلوا في الاسلام بعدهم
دخلوا

ثم ضرب مثلا فی بنی اسرائیل فقال مثل الذین حملوا التوراة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا
قال الحمار یحمل الکتب ولا یعلم ما فیها، فکذلک بنی اسرائیل قد حملوا مثل الحمار لا یعلموا ما
فیه ولا یعملوا به وقوله یا ایها الذین هادوا ان زعمتم انکم اولیاء لله من دون الناس
فتمنوا الموت ان کنتم صادقین قال ان فی التوراه مکتوب اولیاء الله یتمنون، ثم قال
قل ان الموت الذی تفرون منه فانه ملاقیکم. وقال امیر المؤمنین یا ایها الناس کل امرء
لاقٍ فی فراره ما منه یفر والاجل مساق النفس الیه والهرب منه موافاته وقوله فاسعوا فراره ص
الی ذکر الله قال الی رکعات فی المثنی وفی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر عم فی قوله
یا ایها الذین امنوا اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة فاسعوا الی ذکر الله وذروا البیع
یقول اسعوا امضوا ویقال اسعوا اعملوا لها وهو قص الشارب ونتف الابطین وتقلیم
الاظفار والغسل ولبس انظف الثیاب وتطیب للجمعة فهو السعی لقول الله ومن اراد
الاخرة وسعی لها سعیها وهو مؤمن. حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الکریم
بن عبد الرحیم عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن ابی حمزه عن ابی جعفر فی قوله وذروا
البیع ذلکم خیر لکم ان کنتم تعلمون. قال علی بن ابراهیم فی قوله فاذا قضیت الصلاة
فانتشروا فی الارض. یعنی اذا فرغ من الصلوة فانتشروا فی الارض قال یوم السبت
وقوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا الیها. قال کان رسول الله یصلی بالناس یوم
الجمعة ودخلت میرة وبین یدیها قوم یضربون بالدفوف والملاهی فترک الناس الصلوة
ومروا ینظرون الیهم. فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا الیها وترکوک قایما
قل ما عند الله خیر من اللهو ومن التجارة والله خیر الرازقین اخبرنا احمد بن ادریس
قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن صفوان بن مسکان عن ابی بصیر انه
سئل عن الجمعة کیف یخطب الامام قال یخطب قایما ان الله یقول وترکوک قایما وعنه عن
احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن ابی ایوب عن ابی یعقوب عن ابی عبد الله عم قال نزلت واذا

راوا

في العقبة فلما اطلع الله نبيه واخبره حلفوا له انهم لم يقولوا ذلك ولم يهموا به حتى انزل الله
على رسوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر و... بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله
ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم . قال ذلك اذا عرض عز وجل يحكي عليهم في القيمة
ينكروه ويحلفوا له كما حلفوا لرسول الله وهو قوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما
يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم
ذكر الله اي غلب عليهم الشيطان اولئك حزب الشيطان اي اعوانه الا ان حزب الشيطان
هم الخاسرون الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي
ان الله قوي عزيز . لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الاية . اي من يؤمن بالله واليوم
الاخر لا يواخي من حاد الله ورسوله الى قوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان . وهم الائمة عليهم السلام
وايدهم بروح منه . قال الروح ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله وهو
مع الائمة . اولئك حزب الله يعني الائمة عليهم السلام اعوان الله الا ان حزب الله هم
المفلحون . [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم . هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا . سبب ذلك انه كان بالمدينة ثلثة ابطن من اليهود
من بني النضير وقريظة وقينقاع وكان بينهم وبين رسول الله عهد ومدة فنقضوا عهدهم
وكان سبب ذلك بني النضير في نقض عهدهم انه اتاهم رسول الله يستسلفهم دية رجلين
قتلهما رجل من اصحابه غيلة يعني يستقرض وكان قصد كعب بن الاشرف فلما دخل
على كعب فقال مرحبا يا ابا القسم واهلا وقام كانه يصنع له الطعام وحدث نفسه ان يقتل
رسول الله ويتبع اصحابه فنزل جبرئيل فاخبره بذلك فرجع رسول الله الى المدينة وقال لمحمد
بن مسلمة الانصاري اذهب الى بني النضير فاخبرهم ان الله عز وجل قد [illegible]

بر من العقر فاما ان تخرجوا من بلادنا واما ان تاذنوا بحرب فقالوا نخرج من بلادكم فبعث
اليهم عبد الله بن ابى لا تخرجوا وتقيموا وتنابذوا رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
فانى انصركم انا وقومى وحلفايى فان خرجتم خرجت معكم ولان قاتلتم قاتلت معكم
فاقاموا واصلحوا حصونهم وتهيوا للقتال وبعثوا الى رسول الله انا لا نخرج فاصنع
ما انت صانع فقام رسول الله وكبر وكبروا اصحابه وقال لامير المومنين تقدم الى بنى صانع
النظير فاخذ امير المومنين الراية وتقدم وجاء رسول الله واحاط بحصنهم وغدر بهم
عبد الله بن ابى فكان رسول الله اذا ظهر تقدم بيوتهم حصنوا ما يليهم وخربوا ما يليه
وكان الرجل منهم ممن كان له بيت حسن خربه وقد كان رسول الله امر بقطع نخلهم
فجزعوا من ذلك وقالوا يا رسول الله ان الله يامرك بالفساد ان كان لك هذا فخذه وان
كان لنا فلا تقطعه. فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله [illegible] نخرج من بلادك فاعطنا مالنا
فقال لا ولكن تخرجون ولكم ما حملت الابل فلم يقبلوا ذلك فبقوا اياما ثم قالوا نخرج
ولنا ما حملت الابل فقال لا ولكن تخرجون ولا يحمل احد منكم شيئا فمن وجدناه معه
شيئا من ذلك قتلناه فخرجوا على ذلك ووقع منهم قوم الى فدك ووادى القرى. وخرج
قوم منهم الى الشام فانزل الله فيهم هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتيهم الله من حيث
لم يحتسبوا الى قوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب وانزل الله عليه فيما عابوه
من قطع النخل ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله وليجزى
الفاسقين الى قوله ربنا انك غفور رحيم وانزل الله عليه فى عبد الله بن ابى واصحابه.
الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم
لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم
لكاذبون. الى قوله لا ينصرون ثم قال كمثل الذين من قبلهم. يعنى بنى قينقاع قريبا قينقاع

ذاقوا

ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم . ثم ضرب في عبد الله بن ابي وبني النضير مثلا فقال ٢٤٩
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين
فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين فيه زيادة احرف لم يكن في رواية
علي بن ابراهيم . حدثنا به محمد بن احمد بن ثابت عن احمد بن ميثم عن الحسن بن علي عن ابي
حمزة عن ابان بن عثمان عن ابي بصير في غزوة بني النضير وزاد فيه . فقال رسول الله للانصار
ان شئتم دفعتم في المهاجرين منها . وان شئتم قسمتها بينكم وبينهم وتركتم معكم قالوا
قد شئنا ان تقسمها فيهم فقسمها رسول الله بين المهاجرين ودفعهم عن الانصار ولم يعط من
الانصار الا رجلين وهما سهل بن حنيف وابو دجانة فانهما ذكرا حاجة علي بن ابراهيم
في قوله هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس . قال القدوس هو البريء من شوائب الآفات
الموجبات للجهل السلام المؤمن قال يؤمن اولياءه من العذاب . وقوله المهيمن
قال الشاهد هو الله الخالق البارئ قال البارئ هو الذي يخلق الشيء لا من شيء له
الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم . حدثنا محمد بن اسد
عن يعقوب بن جعفر قال سمعت موسى بن جعفر يقول ان الله تعالى انزل على عبده رسول الله
صلى الله عليه وآله انه لا اله الا هو الحي القيوم ويسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار
العلي العظيم فتاهت هناك عقولهم واستخفت حلومهم فضربوا له الامثال وجعلوا له اندادا
وشبهوه بالامثال ومثلوه اشباها وجعلوه يحول ويزول فتاهوا في بحر عميق لا يدرون
ما غوره ولا يدركون كنه بعده بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها
الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة نزلت في حاطب ابن
ابي بلتعة ولفظ الآية عام ومعناه خاص وكان سبب ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كان بلتعة
قد اسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله بمكة وكانت قريش تخاف ان يغزوهم رسول الله فصاروا
الى عيال حاطب وسألوهم ان يكتبوا الى حاطب يسألوه عن خبر رسول الله وهل يريد ان يغزوا

مكه فكتبوا الى حاطب يسلوه عن ذلك . فكتب اليهم حاطب ان رسول الله يريد ذلك ودفع
الكتاب الى امراة تسمى صفيه فوضعته فى قرنيها ومرت فنزل جبرئيل على رسول الله فاخبره
بذلك . فبعث رسول الله امير المومنين والزبير بن العوام فى طلبها فلحقاها فقال لها امير
المومنين اين الكتاب فقالت ما معى شئ ففتشاها فلم يجدا معها شيا . فقال الزبير ما نرى
معها شيا . فقال امير المومنين والله ما كذبنا رسول الله ولا كذب رسول الله على جبرئيل عم
ولا كذب جبرئيل عن الله جل ثناوه لتظهرن الكتاب اى لا ردن راسك الى رسول الله
فقالت تنحيا عنى حتى اخرجه فاخرجت الكتاب من قرنيها فاخذه امير المومنين وجاء به الى رسول الله
فقال رسول الله يا حاطب ما هذا . فقال حاطب والله يا رسول الله ما نافقت ولا غيرت
ولا بدلت وانى اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ولكن اهلى وعيالى كتبوا الى
بحسن صنيع قريش اليهم فاحببت ان اجازى قريشا بحسن معاشرتهم فانزل الله جل ثناوه
على رسوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى
قوله لن ينفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير ثم قال
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا
اليهم ان الله يحب المقسطين . انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم
وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون وفى رواية ابى الجارود
عن ابى جعفر عم فى قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير
والله غفور رحيم فان الله امر نبيه والمومنين بالبراة من قومهم ما داموا كفارا . فقال
لقد كان لكم اسوة حسنة فى ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون
من دون الله كفرنا بكم الاية . قطع الله عز وجل ولاية امير المومنين واظهروا لهم العداوة
فقال عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة . فلما اسلم اهل مكه خالطهم
اصحاب رسول الله وناكحوهم وتزوج رسول الله ام حبيب بنت ابى سفيان بن حرب

ثم

ثم قال لا ينهاكم الله الى آخر الآيتين وقال علي بن ابراهيم في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم ٢١٥
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا
ترجعوهن الى الكفار قال اذا لحقت امرأة من المشركين بالمسلمين تمتحن بان تحلف
بالله انه لم يحملها على اللحوق بالمسلمين بغض لزوجها الكافر ولا حب لاحد من المسلمين
وانما حملها على ذلك الاسلام فاذا حلفت على ذلك قبل اسلامها ثم قال الله فان علمتموهن
مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما انفقوا يعني يرد
المسلم على زوجها الكافر صداقها ثم يتزوجها المسلم وهو قوله ولا جناح عليكم ان تنكحوهن
اذا آتيتموهن اجورهن وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولا تمسكوا بعصم
الكوافر يقول من كانت عنده امرأة كافرة يعني على غير ملة الاسلام وهو على ملة الاسلام
فليعرض عليها الاسلام فان قبلت فهي امرأته والا فهي بريئة منه فنهى الله ان يتمسك بعصمها
علي بن ابراهيم في قوله ما انفقتم يعني اذا لحقت امرأة من المسلمين بالكفار فعلى الكافر ان يرد
على المسلم صداقها فان لم يفعل الكافر وغنم المسلمون غنيمة اخذ منها قبل القسمة صداق
المرأة اللاحقة بالكفار وقال في قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم يعني فلحقن بالكفار من
اهل عهدكم فسلوهم صداقها وان لحقن بكم من نسائهم شيء فاعطوهم صداقها ذلكم حكم الله
يحكم بينكم واما قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم يعني فلحقن بالكفار من اهل عهدكم فعاقبتم
يقول يلحقن بالكفار الذين لا عهد بينكم وبينهم فاصبتم غنيمة فآتوا الذين ذهبت ازواجهم
مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون قال وكان سبب ذلك ان عمر بن الخطاب
كانت عنده فاطمة بنت ابي امية بن المغيرة فكرهت الهجرة معه فاقامت مع المشركين
فنكحها معاوية بن ابي سفيان فامر الله رسوله ان يعطي عمر مثل صداقها قال علي بن ابراهيم
في قوله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان

القسمة

الى الكفار فعاقبتم

وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم فلحقن بالكفار من اهل عهدكم فاسألوهم صداقها وان لحقن بكم من نسائهم شيء فاعطوهم صداقها ذلكم حكم الله يحكم بينكم

يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك فى معروف فبايعهن واستغفر
لهن الله ان الله غفور رحيم. فانها نزلت فى يوم فتح مكة وذلك ان رسول الله قعد
فى المسجد يبايع الرجال الى صلاة الظهر والعصر ثم قعد لبيعة النساء واخذ قدحا
من ماء. فادخل يده فيه. ثم قال للنساء من اراد ان يبايع فليدخل يده فى القدح فانى
لا اصافح النساء. ثم قرا عليهن ما انزل الله من شروط البيعة عليهن فقال على ان لا يشركن
بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين
ايديهن وارجلهن ولا يعصينك فى معروف فبايعهن فقامت امراة حكيم بنت الحارث
بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله ما هذا المعروف الذى امرنا الله ان لا نعصيك
فيه فقال الا تخمشن وجها ولا تلطمن خدا ولا تنتفن شعرا ولا تمزقن جيبا ولا تسودن
ثوبا ولا تدعون بالويل ولا تقمن عند قبر فبايعهن عم على هذه الشروط اخبرنا احمد بن
ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن على عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عن
قول الله ولا يعصينك فى معروف قال هو ما فرض الله عليهن من الصلاة والزكاة وما
امرهن به من خير وقال على بن ابراهيم فى قوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم معطوف على قوله لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء سورة الصف مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات وما فى الارض وهو العزيز الحكيم وقوله
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون مخاطبة لاصحاب رسول الله الذين وعدوه
ان ينصروه ولا يخالفوا امره ولا ينقضوا عهده فى امير المومنين. فعلم الله انهم لا يفوا
بما يقولون. فقال لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله الاية. فقد سماهم الله مومنين
باقرارهم وان لم يصدقوا ثم ذكر المومنين الذين جاهدوا وقاتلوا فى سبيل الله فقال ان الله
يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. قال يصطفون كانهم البنيان
الذى لا يزول وقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. اى شكك الله قلوبهم. ثم حكى قول عيسى

بنى

ك فلما اصبحت جاء رسول الله بحمار فاركب عليه فاطمه باكية عليها السلام وامر ان يخرج

امير المومنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة كما رات فاطمه عليها السلام في نومها

فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان واخذ رسول الله ذات اليمين كما رات فاطمه

حتى انتهوا الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله شاة كبرا كما رات فاطمه فامر بذبحها

فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمه عليها السلام وتنحت ناحية منهم تبكي مخافة ان

يموتوا فطلبها رسول الله حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ما شانك يا بنية قالت يا رسول الله اني

رايت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رايته فتنحيت عنكم لان لا اراكم تموتون فقام

فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل فقال يا رسول الله هذا شيطان يقال له الزها وهو

الذي ارى فاطمه هذه الرويا ويوذي المومنين في نومهم ما يغتمون به فامر جبرئيل فجاء به الى

رسول الله فقال له انت اريت فاطمه هذه الرويا قال نعم يا محمد فبصق عليه ثلث بصقات فشجه في

ثلث مواضع ثم قال رسول الله جبرئيل [illegible] قل يا رسول الله اذا رايت في منامك شيئا تكرهه

او راى احد من المومنين فليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياه المرسلون

وعباده الصالحون من شر ما رايت من روياي ويقرا الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد

ويتفل عن يساره ثلث تفلات فانه لا يضره ما راى. فانزل الله على رسوله انما النجوى من الشيطان

الاية [illegible] احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي بكر الحضرمي وبكر بن

ابي بكر قال حدثنا سليمان بن خالد قال سالت ابا جعفر عن قوله انما النجوى من الشيطان

قال الثاني [illegible] ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قال فلان وفلان وابن فلان امينهم

حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات رسول الله لا يرجع الامر فيهم

ابدا [illegible] علي بن ابراهيم في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله

لكم قال كان رسول الله اذا دخل المسجد يقوم له الناس فنهاهم الله ان يقوموا له فقال تفسحوا

اي وسعوا في المجلس واذا قيل لكم انشزوا فانشزوا يعني اذا قال قوموا فقوموا [illegible]

الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة. قال اذا سالتم رسول الله
حاجة فتصدقوا بين يدى حاجتكم ليكون اقضا لحوايجكم فلم يفعل ذلك احد الا امير المومنين
فانه يصدق بدينار وناجا رسول الله عشر نجوات حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن
سماعه عن صفوان عن صفوان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى جعفر عم قال سالته عن
قول الله اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة. قال قدم على بن ابى طالب
بين يدى نجواه صدقة ثم نسختها ءاشفقتم ان تقدموا بين يدى نجواكم صدقة حدثنا بقوله
عبد الرحمن بن محمد الحسينى قال حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا
عبيد بن حبيش قال حدثنا صباح عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد قال قال على عم ان فى كتاب الله
لاية ما عمل بها احد قبلى ولا يعمل بها احد بعدى اية النجوى كان لى دينار فبعته بعشرة دراهم
فجعلت اقدم بين يدى كل نجوى اناجيها النبى عليه درهما قال فنسختها ءاشفقتم ان تقدموا بين
يدى نجواكم صدقات الى قوله والله بما تعملون خبير قال على بن ابراهيم فى قوله الم تر الى الذين تولوا
قوما غضب الله عليهم قال نزلت فى الثانى لانه مر به رسول الله وهو جالس عند رجل من اليهود
يكتب خبر رسول الله فانزل الله جل وعز الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا
منهم فجاء الثانى الى رسول الله فقال له رسول الله رايتك تكتب عن اليهود وقد نها الله عن ذلك
فقال يا رسول الله كتبت عنه ما فى التوراة من صفتك وا قبل يقرا ذلك على رسول الله وهو غضبان
فقال له رجل من الانصار ويلك اما ترى غضب رسول الله عليك. فقال اعوذ بالله من غضب الله
وغضب رسوله انى انما كتبت ذلك لما وجدت فيه من خبرك فقال له رسول الله يا فلان
لو ان موسى بن عمران فيهم قايما ثم اتيته رغبة عما جيت به لكنت كافرا بما جيت به وهو قوله اتخذوا
ايمانهم جنة بينهم وقوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم قال اذا كان يوم القيمة
جمع الله الذين غصبوا ال محمد حقهم فيعرض عليهم اعمالهم فيحلفون له انهم لم يعملوا منها شيئا كما حلفوا
لرسول الله فى الدنيا حين حلفوا الا يردوا الولاية فى بنى هاشم وحين هموا بقتل رسول الله

اى حجابا بينهم وبين الكفار
وايمانهم اقروا باللسان
خوفا من السيف ورفع
الجزية ص

فى

علي بن ابراهيم في قوله ثم ضرب الله فيهما مثلا فقال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح ٢٨٧
وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما قال والله ما عنى بقوله
فخانتاهما الا الفاحشة وليقيمن الحد على فلانة فيما اتت في طريق البصرة وكان فلان يحبها
فلما ارادت ان تخرج الى البصرة قال لها فلان لا يحل لك ان تخرجي من غير محرم فزوجت
نفسها من فلان ثم ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين. ومريم ابنت عمران التي احصنت
فرجها قال لم ينظر اليها فنفخنا فيه من روحنا قال روح مخلوقة وكانت من القانتين اي
من الداعين. وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا
معه نورهم يسعى بين ايديهم فمن كان له نور يومئذ نجا وكل مؤمن له نور. محمد بن همام
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن الحسين الصائغ عن الحسن بن علي عن ابي
عثمان عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع في قوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال ائمة
المؤمنين نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم
[illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة
قال قدره ومعناه قدر الحياة ثم الموت ليبلوكم ايكم احسن عملا اي يختبركم بالامر والنهي ايكم
احسن عملا. وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سموات طباقا قال بعضها طبق لبعض ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت. قال اي من فساد فارجع البصر هل ترى من فطور اي من عيب ثم
ارجع البصر. قال انظر في ملكوت السموات والارض ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اي مقصر وهو حسير
اي منقطع ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح قال بالنجوم وجعلناها رجوما للشياطين
واعتدنا لهم عذاب السعير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا قال وقعا وهي تفور اي ترتفع تكاد
تميز من الغيظ علي بن ابراهيم اعداء الله كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير وهم
الملائكة الذين يعذبونهم بالنار قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء فيقولوا

لهم ان انتم الا في ضلال كبير. اي في عذاب شديد وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب
السعير. قال قد سمعوا وعقلوا ولكنهم لم يطيعوا ولم يقبلوا والدليل على انهم قد سمعوا
وعقلوا ولم يقبلوا قوله فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير وقوله هو الذي جعل لكم الارض
ذلولا. اي فراشا فامشوا في مناكبها. اي في اطرافها وقوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين
كفروا. قال اذا كان يوم القيمة ونظر اعداء امير المومنين ما اعطاه الله من المنزلة الشريفة العظيمة
وبيده لواء الحمد وهو على الحوض يسقي ويمنع تسود وجوه اعدائه فيقال لهم هذا الذي كنتم به وبيده لواء
تدعون. اي هذا الذي كنتم به تدعون منزلته وموضعه واسمه وقوله قل ارايتم ان اصبح ماؤكم
غورا فمن ياتيكم بماء معين. قال ارايتم ان اصبح امامكم غايبا فمن ياتيكم بامام مثله حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن القسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل بن علي الفزاري عن محمد بن
جمهور عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا عم عن قول الله قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا
فمن ياتيكم بماء معين. فقال عم ماؤكم ابوابكم اي الائمة والائمة ابواب الله بينه وبين خلقه
فمن ياتيكم بماء معين. يعني بعلم الامام سورة القلم مكية اثنان وخمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون. ما انت بنعمة ربك بمجنون. قال حدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عم قال سالته عن ن والقلم قال ان الله
خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد
بياضا من الثلج واحلى من الشهد. ثم قال للقلم اكتب قال رب وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو
كاين الى يوم القيمة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله
في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ
كلها اولستم عربا فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب اوليس انما
ينسخ من كتاب اخر من الاصل وهو قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقوله وما يسطرون
اي ما يكتبون وهو قسم وجوابه ما انت بنعمة ربك بمجنون وقوله وان لك لاجرا غير ممنون اي لا

يمن

٢٨٣

الى

والخزرج ابوهم وليما بين الله فان اخاف ان ياتهم يهودي فيقتله فلا تطيب نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله فاقتل مومنا بكافر فادخل النار فقال رسول الله بل نحسن لك صحابته ما دام [illegible] وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله كانهم خشب مسندة يقول لا يسمعون ولا يعقلون [illegible] يحسبون كل صيحة عليهم يعني كل صوت هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يوفكون فلما نعتهم الله لرسوله وعرفه مساتهم اليهم والى عشايرهم فقالوا لهم قد افتضحتم ويلكم فاتوا نبي الله يستغفر لكم فلووا روسهم وزهدوا في [illegible] يقول الله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا روسهم [illegible] علي بن ابراهيم في قوله وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق يعني بقوله اصدق اي اتصدق واكن من الصالحين يقول عند الموت رد الله عليه فقال ولن يوخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون [illegible] احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر [illegible] قول الله ولن يوخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا انزل وكتبه [illegible] في السموات وهو الذي لا [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن قال هذه اية خاصة في المومنين والكافرين [illegible] الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن الحسين عن بعض اصحابنا [illegible] الصادق عم عن قوله فمنكم كافر ومنكم مومن فقال عرف الله عز وجل ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب ادم [illegible] علي بن ابراهيم ثم حكى الله تعالى قول الدهرية فقال زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير [illegible] فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فان النور امير المومنين عم [illegible] علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب

عن ابی خالد الکابلی قال سالت اباجعفر عم عن قوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذی
انزلنا. فقال یا اباخالد النور والله الایمة من ال رسول الله عم الی یوم القیمة هم
والله نور الله الذی انزل الله وهم والله نور الله فی السموات والارض والله یا ابا
خالد النور الامام فی قلوب المومنین انور من الشمس المضیة بالنهار وهم والله ینورون
قلوب المومنین ویحجب الله نورهم عمن یشاء فتظلم قلوبهم والله یا ابا خالد لا یحبنا احد
ویتولانا حتی یطهر الله قلبه ولا یطهر الله قلب عبد حتی یسلم لنا ویکون سلمنا لنا فاذا کان
سلمنا لنا سلمه الله من شدید الحساب وامنه من فزع یوم القیمة الاکبر قال علی بن ابراهیم فی
قوله ومن یومن بالله یهد قلبه ای یصدق الله فی قلبه فاذا بین الله له اختار الهدی ویزیده
الله کما قال والذین اهتدوا زادهم هدی وقوله انما اموالکم واولادکم فتنة ای حب اخبرنا
احمد بن ادریس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن بعض اصحابه عن حمزة بن
ربیع عن علی بن سوید الشیبانی قال سالت العبد الصلح عن قول الله ذلک بانهم کانت
تاتیهم رسلهم بالبینات. قال البینات هم الایمة. وفی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر فی قوله
ان من ازواجکم واولادکم عدوا لکم فاحذروهم. وذلک ان الرجل اذا اراد الهجرة الی رسول الله
تعلق به ابنه وامراته وقالوا ننشدک الله ان یذهب عنا وتدعنا فنضیع بعدک فمنهم
من یطیع اهله فیقیم فحذرهم الله ابناءهم ونساءهم ونهاهم عن طاعتهم ومنهم من یمضی ویذرهم
ویقول اما والله لان لم تهاجروا معی ثم جمع الله بینی وبینکم فی دار الهجرة لا انفعکم بشی ابدا فلما
جمع الله بینه وبینهم امره الله ان یتوق بحسن وصله فقال وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله
غفور رحیم وقال علی بن ابراهیم فی قوله واتقوا الله ما استطعتم ناسخة لقوله اتقوا الله حق
تقاوته. وقال فی قوله ومن یوق شح نفسه. قال یوقا الشح اذا اختار النفقة فی طاعة الله
قال وحدثنی ابی عن الفضل بن ابی هریرة قال رایت اباعبدالله یطوف من اول اللیل
الی اخره وهو یقول اللهم قنی شح نفسی فقلت جعلت فداک ما سمعتک تدعو بغیر هذا الدعا. فقال

وسؤالنا حتی م

امره الله تعالی

قال

٣٨٤

وای شیء اشد من شح النفس ان الله یقول ومن یوق شح نفسه فاولئک هم المفلحون ٣٨٤

سورة الطلاق [illegible] بسم الله الرحمن الرحیم یا ایها النبی اذا طلقتم النساء

فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال المخاطبة النبی والمعنی للناس وهو ما قال

الصادق ع ان الله بعث نبیه بایاک اعنی واسمعی یا جاره، وفی روایة ابی الجارود عن

ابی جعفر فی قوله فطلقوهن لعدتهن، والعدة الطهر من الحیض واحصوا العدة وذلک

ان تدعها حتی تحیض فاذا حاضت ثم طهرت واغتسلت طلقها تطلیقة من غیر ان [illegible] ویشهد [بجامعها]

علی طلاقها اذا طلقها ثم ان شاء راجعها ویشهد علی رجعتها اذا راجعها فاذا اراد طلاقها

الثانیة فاذا حاضت وطهرت واغتسلت طلقها الثانیة واشهد علی طلاقها من غیر ان یجامعها [معها]

ثم ان شاء راجعها غیر انه ان راجعها واشهد علی رجعتها ثم یدعها حتی تحیض ثم تطهر فاذا

اغتسلت طلاقها الثالثة وهو فیما بین ذلک قبل ان یطلق الثالثة املک بها ان شاء راجعها [طلقها]

غیر انه ان راجعها ثم بدا له ان یطلقها عندما طلق قبل ذلک وهکذا السنة فی الطلاق

لا یکون الطلاق الا عند طهر من حیضها مع غیر جماع کما وصفت وکلما راجع فلیشهد

[illegible] طلقها ثم راجعها حبسها ما بدا له ثم ان طلقها الثانیة ثم راجعها حبسها بواحدة

ما بدا له ثم ان طلقها تلک الواحدة الباقیة فقد بعد ما کان راجعها اعتدت ثلثة قروء وهی ثلث

حیضات وان لم یکن تحیض فثلثة اشهر وان کان بها حمل فاذا وضعت انقضی اجلها وهو

قوله واللائی یئسن من المحیض من نسائکم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر واللائی لم یحضن

فعدتهن ایضا ثلثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان یضعن حملهن واما قوله وان کن

اولات حمل فانفقوا علیهن حتی یضعن حملهن فان ارضعن لکم فآتوهن اجورهن وان

تعاسرتم یقول اذا لم ترض المراة الی ما یرضع الولد وان لم یرض الرجل ان یکون ولدها عندها

یقول فسترضع له اخری لینفق ذو سعة من سعته ومن قدر علیه رزقه فلینفق مما آتاه الله

وقال علی بن ابراهیم فی قوله اتقوا الله ربکم لا تخرجوهن من بیوتهن ولا یخرجن الا ان یاتین

بفاحشة مبينة. قال لا يحل لرجل ان يخرج امراته اذا طلقها وكان له عليها رجعة من بيته
وهى لا يحل لها ان يخرج من بيتها الا ان يأتين بفاحشة مبينة ومعنى الفاحشة ان تزنى
او تشرف على الرجل ومن الفاحشة ايضا السلاطة على زوجها فان فعلت شيئا من ذلك
حل له ان يخرجها وقوله لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا. قال لعله ان يبدوا
لزوجها فى الطلاق فيراجعها وقوله فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن
بمعروف يعنى اذا انقضت عدتها اما ان يراجعها واما ان يفارقها يطلقها وتمتعها على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره وقوله واشهدوا ذوى عدل منكم. معطوف على قوله اذا
طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واشهدوا ذوى عدل منكم وقوله اولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن قال المطلقة الحامل اجلها ان تضع ما فى بطنها ان وضعت
يوم طلقها زوجها تتزوج اذا طهرت وان لم تضع ما فى بطنها الى تسعة اشهر لم تتزوج الى
ان تضع وقوله اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال المطلقة التى للزوج
عليها رجعة لها عليه سكنى ونفقة ما دامت فى العدة وان كانت حاملا ينفق عليها حتى
تضع حملها. حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد عن محمد بن زياد عن
ايوب عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. قال فى دنياه. اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابى بصير عن ابى عبد الله
فى قول الله ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله قال اذا انفق الرجل على امراته
ما يقيم ظهرها مع الكسوة والا فرق بينهما وقال على بن ابراهيم فى قوله وكاين من قرية
قال اهل القرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا
نكرا وقوله قد انزل اليكم ذكرا رسولا. قال ذكر اسم رسول الله قالوا نحن اهل الذكر وقوله
الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن دليل على ان تحت كل

سماء

سماء ارض لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ٢٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي
مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو
العليم الحكيم حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن ابن سنان عن ابي عبد الله عم في قول الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي
مرضات ازواجك الاية قال اطلعت عايشه حفصه على النبي وهو مع مارية فقال — وحفصة
النبي والله لا اقربها فامره الله ان يكفر عن يمينه علي بن ابراهيم كان سبب نزولها
ان رسول الله كان في بعض بيوت نسائه وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه وكان
ذات يوم في بيت حفصه فذهبت حفصه في حاجة لها فتناول رسول الله مارية
فعلمت حفصه بذلك فغضبت واقبلت على رسول الله فقالت يا رسول الله هذا في
يومي وفي داري وعلى فراشي فاستحيا رسول الله منها فقال كفي فقد حرمت مارية
على نفسي ولا اطاها بعد هذا ابدا وانا افضي اليك سرا فان انت اخبرت به فعليك
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقالت نعم ما هو فقال ان ابا بكر يلي الخلافة
من بعدي ثم من بعده ابوك فقالت من اخبرك بهذا قال الله اخبرني فاخبرت
حفصه عايشه في يومها بذلك واخبرت عايشه ابا بكر فجاء ابو بكر الى عمر فقال له ان عايشة
ابا بكر فجاء ابو بكر الى عمر فقال له ان عايشة اخبرتني عن حفصه بشيء ولا اثق بقولها فسل
انت حفصه فجاء عمر الى حفصه فقال لها ما هذا الذي اخبرت عنك عايشه فانكرت ذلك
وقالت ما قلت لها من ذلك شيئا فقال لها عمر ان كان هذا حق فاخبرينا حتى نتقدم فيه
فقالت نعم قد قال ذلك رسول الله فاجتمعوا اربعة على ان يسموا رسول الله فنزل
جبرئيل على رسول الله بهذه السورة يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات
ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم يعني قد اباح الله لك ان تكفر

عن يمينك والله مولاكم وهو العليم الحكيم. واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
فلما نبأت به اى اخبرت به واظهره الله عليه يعني اظهر الله نبيه على ما اخبرت به وما
هموا به من قبله عرف بعضه اى خبرها وقال لم اخبرت بما اخبرتك به واعرض
عن بعض. قال لم يخبرهم بما يعلم مما هموا به من قتله. قالت من انباك هذا قال نبأني
العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو العليم الخبير
مولاه وجبريل وصالح المومنين يعني امير المومنين والملائكة بعد ذلك ظهير يعني مو
لامير المومنين. ثم خاطبها فقال عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
مسلمات مومنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا واعرض عليه ثيبات
عرض عايشة لانه لم يتزوج ببكر غير عايشة حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن
محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول ان
تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المومنين علي ع اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن سليمان الكاتب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قوله
عز وجل يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين. قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله
الكفار وجاهد علي المنافقين فجاهد علي جهاد رسول الله اخبرنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن ابي بصير
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله قوا انفسكم واهليكم نارا. وقودها الناس
والحجارة قلت هذه نفسي اقيها فكيف اقي اهلي قال تأمرهم بما امرهم الله به وتنهاهم عما
نهاهم الله عنه فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك قال الحسين
وحدثني محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا. قال يتوب العبد ثم لا يرجع فيه وان احب عباد الله الى الله المتقي التائب قال

سى

واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة ٢٨٢
يعني للذين اتقوا والله خير الرازقين

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم
انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال نزلت في غزاة المريسيع وهي غزاة بني المصطلق
في سنة خمس من الهجرة وكان رسول الله خرج اليها فلما رجع منها نزل على بئر وكان الماء قليلا فيها
وكان انس بن سيار حليف الانصار وكان جهجاه بن سعيد الغفاري اجيرا لعمر بن الخطاب العمر
فاجتمعوا على البئر فتعلق دلو سيار بدلو جهجاه فقال سيار دلوي وقال جهجاه دلوي
فضرب جهجاه يده على وجه سيار فسال منه الدم فنادى سيار بالخزرج ونادى جهجاه بالـ
قريش واخذ الناس السلاح وكاد ان تقع الفتنة فسمع عبد الله بن ابي النداء فقال
ما هذا فاخبروه فغضب غضبا شديدا ثم قال قد كنت كارها لهذا المسير اني لاذل
العرب ما ظننت اني ابقى الى ان اسمع مثل هذا فلا يكن عندي تغيير ثم اقبل على اصحابه
فقال هذا عملكم انزلتموهم منازلكم وواسيتموهم باموالكم ووقيتموهم بانفسكم وابرزتم
نحوركم للقتل فارمل نساءكم وايتم صبيانكم ولو اخرجتموهم لكانوا عيالا على غيركم
ثم قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وكان في القوم زيد بن ارقم وكان
غلاما قد راهق وكان رسول الله في ظل شجرة في وقت الهاجرة وعنده قوم من اصحابه المهاجرين
والانصار فجاء زيد فاخبره بما قال عبد الله بن ابي فقال رسول الله لعلك وهمت يا غلام
قال لا والله ما وهمت قال فلعلك غضبت عليه قال لا والله ما غضبت عليه قال فلعله سفه
عليك فقال لا والله فقال رسول الله لشقران مولاه احدج فاحدج راحلته وركب وتسامع الناس احدج فاحدج م
بذلك فقالوا ما كان رسول الله ليرحل في مثل هذا الوقت فرحل الناس ولحقه سعد بن عبادة
فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليكم السلام فقال ما كنت
لترحل في مثل هذا الوقت فقال او سمعت قولا قال صاحبكم قال واي صاحب لنا

عزك يا رسول الله قال عبد الله بن ابى زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فقال يا رسول الله فانت واصحابك الاعز وهو واصحابه الاذل فسار رسول الله يومه
كله لا يكلمه احد فاقبلت الخزرج على عبد الله بن ابى يعذلونه فحلف عبد الله انه لم يقل
شيئا من ذلك فقالوا فقم بنا الى رسول الله حتى تعتذر اليه فلوى عنقه. فلما جن الليل
سار رسول الله ليله كله والنهار فلم ينزلوا الا للصلوة. فلما كان من الغد نزل رسول الله
اصحابه صح ونزل اصحابه وقد امهدهم الارض من السهر الذى اصابهم فجاء عبد الله بن ابى الى رسول الله
فحلف له انه لم يقل ذلك وانه ليشهد ان لا اله الا الله وانك لرسول الله وان زيدا
قد كذب على فقبل رسول الله منه واقبلت الخزرج الى زيد بن ارقم يشتمونه ويقولون له كذبت
على عبد الله سيدنا فلما دخل رسول الله كان زيد معه فقال اللهم انك تعلم انى لم اكذب
على عبد الله بن ابى فما سار الا قليلا حتى اخذ رسول الله من البرحاء ما كان ياخذه
من البرحاء عند نزول الوحى عليه فثقل حتى كادت ناقته تبرك من ثقل الوحى فسرى
رسول الله وهو يسكب العرق عن وجهه ثم اخذ باذن زيد فرفعه من الرحل ثم قال
يا غلام صدق قولك ووعى قلبك وانزل الله فيما قلت قرانا فلما نزل جمع اصحابه وقرا
عليهم سورة المنافقين. بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. اتخذوا
الله صح ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون. الى قوله ولكن المنافقين لا يعلمون
ففضح الله عبد الله بن ابى حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا احمد بن ميثم عن
الحسن بن على عن ابى حمزة عن ابان بن عثمان قال سار رسول الله يوما وليلته ومن
الغد حتى ارتفع الضحى فنزل ونزل الناس فرموا بانفسهم نياما وانما اراد رسول الله
ان يكف الناس عن الكلام قال وان ولد عبد الله بن ابى اتى رسول الله فقال يا رسول الله
ان كنت عزمت على قتله فمرنى اكون انا الذى احمل اليك راسه فوالله لقد علمت الاوس

والخزرج

٢٨٧ ممنون عليك فيما نعطيك من عظيم الثواب قوله فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون بأيكم تفتنون
هكذا نزلت في بني امية بأيكم اي بأبي حبتر وزفر وعلي قال الصادق ع لقي عمر امير المؤمنين فقال
يا علي بلغني انك تتأول هذه الاية فيّ وفي صاحبي فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون قال امير
المؤمنين ع أفلا اخبرك يا ابا حفص ما نزلت في بني امية قوله والشجرة الملعونة في القرآن فقال
كذبت يا علي بنو امية خير منك واوصل للرحم قوله فلا تطع المكذبين قال في علي ع ودوا لو
تدهن فيدهنون اي احبوا ان تغش في امير المؤمنين فيغشوا معكم ولا تطع كل حلاف مهين — لا تطع كل حلاف مهين ه
قال الحلاف الثاني حلف لرسول الله انه لا ينكث عهدا همّاز مشّاء بنميم قال كان ينم على رسول الله
ويهمز بين اصحابه قوله مناع للخير قال الخير امير المؤمنين ع معتد قال اعتدى عليه عتل
عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم الدعي قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا
كما زيد في عرض الاديم الاكارع قوله واذا تتلى عليه اياتنا قال كنى عن الثاني اياتنا قال
اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير
المؤمنين ع ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان
قوله اذا بلوناهم اي اختبرناهم كما بلونا اي اختبرنا اصحاب الجنة اذ اقسموا اي حلفوا ليصرمنها
مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون قال فكان من سببها ما حدثني
به اسحق بن الهيثم عن علي بن الحسين العبدي عن سليمان الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس انه قال ان قوما من هذه الامة يزعمون ان العبد يذنب الذنب فيحرم به الرزق فقال ابن
عباس فو الذي لا اله الا هو لهذا انور في كتاب الله من الشمس الضاحية ذكره الله في سورة
ن والقلم انه كان شيخا وكانت له جنة وكان لا يدخل بيته ثمرة منها ولا الى منزله حتى يعطي كل
ذي حق حقه فلما قبض الشيخ ورثه بنوه وكان له خمس من البنين فحملت جنتهم في تلك السنة التي
هلك فيها ابوهم حملا لم يكن حملته قبل ذلك فراحوا الفتية الى جنتهم بعد صلوة العصر فاشرفوا على
ثمرة ورزق فاضل لم يعاينوا مثله في حياة ابيهم فلما نظروا الى الفضل طغوا وبغوا وقال بعضهم

لبعض ان ابانا كان شيخا كبيرا قد ذهب عقله وخرف فهلموا نتعاقد فيما بيننا ان لا نعطي
احدا من فقراء المسلمين في عامنا هذا شيئا حتى نستغني وتكثر اموالنا ثم نستانف الصنيع
فيما نستقبل من السنين المقبله ورضي بذلك منهم اربعة وسخط الخامس وهو الذي قال الله تعالى
اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون فقال الرجل يا ابن عباس كان اوسطهم في السن فقال لا
كان اصغرهم سنا واكبرهم عقلا واوسط القوم خير القوم والدليل عليه في القران قوله انكم
يا امة محمد اصغر الامم وخير الامم قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا . قال لهم اوسطهم
اتقوا الله وكونوا مع منهاج ابيكم تسلموا وتغنموا فبطشوا به وضربوه ضربا مبرحا . فلما ايقن
الاخ انهم يريدون قتله دخل معهم في مشورتهم كارها لامرهم غير طايع فراحوا الى منازلهم ثم حلفوا
بالله ليصرموه اذا اصبحوا ولم يقولوا ان شاء الله فابتلاهم الله بذلك الذنب وحال بينهم وبين ذلك
الرزق الذي كانوا اشرفوا عليه فاخبر عنهم في الكتاب وقال انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ
اقسموا ليصرمنها مصبحين . ولا يستثنون فطاف عليها طايف من ربك وهم نايمون . فاصبحت
كالصريم . قال كالمحترق . فقال الرجل يا ابن عباس ما الص[ريم] قال الليل المظلم . ثم قال لا ضوء له
ولا ... فلما اصبح القوم تنادوا مصبحين . ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين . قال فانطلقوا
وهم يتخافتون . قال الرجل وما التخافت يا ابن عباس قال يتشاورون ... بعضهم بعضا
لكيلا يسمع احد غيرهم فقالوا ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين . وغدوا على حرد قادرين وفي
انفسهم ان يصرموها ولا يعلمون ما قد حل بهم من سطوات الله ونقمته فلما راوها وعاينوا ما قد
احل بهم قالوا انا لضالون بل نحن محرومون . فحرمهم الله ذلك الرزق بذنب كان منهم ولم يظلمهم
شيئا قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون . قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض
يتلاومون . قال يلوموا انفسهم فيما عزموا عليه قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين . عسى ربنا ان يبدلنا
خيرا منها انا الى ربنا راغبون . فقال الله كذلك العذاب ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله انك لعلى خلق عظيم . يقول اي على دين عظيم وقوله انا بلوناهم

كا

كلا بل نحن اصحاب الجنة ان اهل مكة ابتلوا بالجوع كما ابتلى اصحاب الجنة وهي جنة كانت في الدنيا وكانت ٢٨٩

باليمن يقال لها الرضوان على تسعة اميال من صنعاء قوله فطاف عليها طائف من ربك وهو العذاب

قوله انا لضالون. قال خاطئ الطريق. وقوله لولا تسبحون قال لولا تستغفرون وقال علي بن

ابراهيم في قوله سلهم ايهم بذلك زعيم. اي كفيل وقوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود

قال يكشف لامير المؤمنين فتصير اعناقهم مثل صياصي البقر يعني قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا البقر

وهي عقوبة لانهم لا يطيعون الله في الدنيا في امره وهو قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون

قال الى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون وقوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. قال تجديد النعم

عند المعاصي ثم قال لنبيه فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت يعني يونس لما دعا على قومه

ثم ذهب مغاضبا لله وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله اذ نادى وهو مكظوم يقول

مغموم وقال علي بن ابراهيم في قوله لولا ان تداركه نعمة من ربه. قال النعمة الرحمة لنبذ بالعراء

قال العراء الموضع الذي لا سقف له وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر

قال لما اخبرهم رسول الله بفضل امير المؤمنين وما هو الا ذكر للعالمين سورة الحاقة مكية

بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة. قال الحاقة الحذر من العذاب والحق

على ذلك قوله وحاق بآل فرعون سوء العذاب. كذبت ثمود وعاد بالقارعة قال قرعهم بالعذاب

ولما قوله فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية. واما عاد فاهلكوا بريح صرصر اي باردة عاتية قال

خرجت اكثر مما امرت به سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال كان سبع ليال وثمانية

ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة فالمؤتفكات البصرة والخاطئة فلانة انا لما طغى الماء حملناكم

في الجارية يعني امير المؤمنين واصحابه وحملت الارض والجبال قال وقعت فدك بعضها

على بعض فهي يومئذ واهية. قال باطلة وقوله والملك على ارجائها. ويحمل عرش ربك

فوقهم يومئذ ثمانية. يومئذ تعرضون. قال حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين

كل عين طباق الدنيا. وفي حديث اخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين واربعة من

الآخرين

فاما الاربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الاخرين فمحمد وعلي
والحسن والحسين عليهم السلام ومعنى يحملون العرش يعني العلم واما قوله واما من اوتى
كتابه بيمينه فانه قال الصادق عم كل امة يحسبها امام زمانها ويعرف الايمه اولياءهم واعداءهم
بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال وهم الائمة يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا اولياءهم كتبهم
بايمانهم فيمروا الى الجنة بغير حساب ويعطوا اعداءهم كتبهم بشمالهم فيمروا الى النار بلا حساب
فاذا نظروا اولياؤهم في كتبهم يقولوا لاخوانهم هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق
حسابيه فهو في عيشة راضية اي مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول وقوله واما من اوتى
كتابه بشماله قال نزلت في معويه فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت
القاضية يعني الموت ما اغنى عني ماليه يعني ماله الذي جمعه هلك عني سلطانيه اي حجته
فيقال خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه اي سكنوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
قال معنى السلسلة السبعون ذراعا في الباطن هم الجبابرة السبعون وقوله انه كان لا يؤمن
بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين حقوق آل محمد التي ... قال الله فليس لهم اليوم
ههنا حميم اي قرابة ولا طعام الا من غسلين قال عرق الكفار وقوله ولو تقول علينا بعض
الاقاويل يعني رسول الله لاخذنا منه باليمين قال انتقمنا منه بقوة ثم لقطعنا منه الوتين
قال عرق في الظهر يكون منه الولد قال فما منكم من احد عنه حاجزين يعني لا يحجز الله احد
ولا يمنعه من رسول الله وقوله وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين يعني امير المؤمنين
فسبح باسم ربك العظيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله فاخذهم اخذة رابية
والرابية التي اربت على ما صنعوه وقوله قطوفها دانية يقول مدلية يتناولها القاعد والقايم حدثنا
جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال اني لا اعرف ما في كتاب اصحاب اليمين
وكتاب اصحاب الشمال فاما كتاب اصحاب اليمين بسم الله الرحمن الرحيم
سورة المعارج مكية وهي ...
بسم الله الرحمن الرحيم سال سايل بعذاب واقع قال سئل ابو جعفر عم عن معنى هذا فقال
نار

فاذا تخرج من المغرب وملك بني العباس من خلفها حتى يأتي دار بني سعد بن هشام عند مسجدهم فلا ٢٨٩
تدع دارا لبني امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا احرقتها وذلك المهدي
وفي حديث آخر لما اصطفت الخيلان يوم بدر رفع ابو جهل يديه فقال اللهم اقطعنا للرحم واتانا
بما لا نعرفه فاحنه العذاب فانزل الله سأل سائل بعذاب واقع حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الله عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي الحسن عم في قوله سأل
سائل بعذاب واقع قال سأل رجل عن الاوصياء يعني في ليلة القدر وما يلهمون فيها فقال
النبي صلعم سألت عن عذاب واقع ثم كفر بان ذلك لا يكون فاذا وقع فليس له دافع من الله ذي
المعارج قال تعرج الملائكة والروح في صبح ليلة القدر اليه من عند النبي والوصي قوله فاصبر
صبرا جميلا اي لتكذيب من كذب ان ذلك لا يكون وقال علي بن ابراهيم في قوله في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة قال في القيامة خمسون موقفا كل موقف الف سنة قوله يوم
تكون السماء كالمهل قال الرصاص الذائب والنحاس كذلك تذوب السماء قوله ولا يسأل
حميم حميما قال لا ينفع وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله يبصرونهم يقول يعرفونهم
ثم لا يتساءلون قوله يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه
وفصيلته التي تؤويه وهي التي ولدته قال علي بن ابراهيم في قوله كلا انها لظى قال تلتهب
عليهم النار وقوله نزاعة للشوى قال تنزع عينيه وتسود وجهه تدعو من ادبر وتولى
قال تجره اليها وجمع فاوعى اي جمع مالا ودفنه ووعاه ولم ينفقه في سبيل الله ان الانسان
خلق هلوعا اي حريصا اذا مسه الشر جزوعا قال الشر هو الفقر والفاقة واذا مسه الخير منوعا
قال الغنى والسعة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال ثم استثنى فقال الا المصلين فوصفهم
باحسن اعمالهم الذين هم على صلاتهم دائمون يقول اذا فرض على نفسه شيئا من النوافل دام عليه
قال علي بن ابراهيم في قوله للسائل والمحروم قال السائل الذي يسأل والمحروم قد منع كده ثم قوله مهطعين
اي مسرعين وقوله عن اليمين وعن الشمال عزين اي قعود قوله كلا انا خلقناهم مما يعلمون قال

من نطفة ثم من علقة وقوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال مشارق الشتاء ومشارق
الصيف ومغارب الشتاء ومغارب الصيف وهو قسم وجوابه انا لقادرون على ان نبدل خيرا
منهم وقوله يوم يخرجون من الاجداث سراعا قال من القبور كانهم الى نصب يوفضون قال
الى الداعي ينادون وقوله ترهقهم ذلة قال تصيبهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون
سورة نوح مكية وهي تسع وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان
انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم [illegible] وقوله واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا
بهامش اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم قال استدوا واصروا واستكبروا استكبارا اي عزموا على
ان لا يسمعوا شيئا وقوله ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا قال دعوتهم سرا وعلانية وفي
رواية ابي الجارود في قوله لا ترجون لله وقارا يقول لا تخافون عظمته وقال علي بن ابراهيم في قوله
وقد خلقكم اطوارا قال على اختلاف الاهواء والارادات والمشيات وقوله والله انبتكم من
الارض نباتا اي على الارض نباتا وقوله رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا
قال اتبعوا الاغنياء ومكروا مكرا كبارا اي كبيرا وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا
يغوث ويعوق ونسرا قال كان قوم مؤمنين قبل نوح فماتوا فحزن عليهم الناس فجاء ابليس فاتخذ لهم
صورهم ليانسوا بها فانسوا فلما جاءهم الشتاء ادخلوهم البيوت فمضى ذلك القرن وجاء القرن الآخر
فجاءهم ابليس فقال لهم ان هؤلاء الآلهة كانوا آباؤكم يعبدونها فعبدوهم وضل منهم بشر كثير فدعا عليهم
نوح حتى اهلكهم الله وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله سبع سموات طباقا يقول بعضها فوق بعض
لكلب وقوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كانت ود صنما لكلب وكانت سواعا
لهذيل وكانت يغوث لمراد وكانت يعوق لهمدان وكانت نسر لحصين وقال علي بن
ابراهيم في قوله ولا تزد الظالمين الا ضلالا قال هلاكا وقد مر انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا
حدثنا يلدوا الا فاجرا كفارا فاهلكهم الله حدثنا احمد بن محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن حماد عن علي بن ابراهيم اسمعيل
الميثمي عن فضيل الرسان عن صالح بن ميثم قال قلت لابي جعفر ما كان علم نوح حين دعا على قومه
انهم

٣٩٠

والركبتان م

له فلا تدعوا مع الله احدا . قال [illegible] المساجد السبعة التي على الكفان وعين الركبتين والابهامان
والجبهة قال وحدثني ابي عن الحسن بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال المساجد الايمة عليهم السلام
وانه لما قام عبد الله يدعوه يعني رسول الله يدعوه كناية عن الله كادوا يعني قريشا يكونون
عليه لبدا اي ايلا . حتى اذا راو ما يوعدون . قال القايم عليه السلام وامير المومنين في الرجعة
فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امير المومنين لزفر والله يا ابن صهاك لولا — عن قول لا مير
عهد من رسول وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا . قال فلما اخبرهم
رسول الله ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون قال الله قل يا محمد ان ادري اقريب ما
توعدون ام يجعل له ربي امدا . عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال يخبر الله رسوله الذي يرتضيه
بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده من اخبار القايم والرجعة والقيامة حدثنا احمد بن
جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن زياد عن الحسين بن فضال عن ابن بكير عن عبد الله بن
زياد قال سمعت ابا عبد الله يقول في قوله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم
رشدا . فقال لا بل والله شر اريد بهم حين بايعوا معاوية وتركوا الحسين بن علي حدثنا القاسم بن
سليمان عن جابر قال سمعت ابا جعفر يقول في هذه الاية وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا يعني من جرت فيه شرك الشيطان على الطريقة يعني على الولاية في الاصل عند
الاظلة حين اخذ الله ميثاق ذرية ادم اسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا وضعنا اظلتهم في الماء
الفرات العذب . بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل قم الليل
الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا . قال هو النبي صلى الله عليه واله كان يتزمل بثوبه وينام
فقال يا ايها المزمل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا . قال انقص من القليل او زد عليه اي على
القليل قليلا . ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيانا ولا تنثره نثر الرمل ولا تهذه هذ — الرمل م
الشعر ولكن اقرع به القلوب القاسية انا سنلقي عليك قولا ثقيلا قال قيام الليل وهو

على صواب ... ادريس ... احمد ... عن الحسين بن سعيد ... النضر

ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا . قال اصدق القول وقوله وتبتل اليه تبتيلا . همّ ص
قال رفع اليدين وتحريك السبابتين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ان لك في النهار السبابتين ص
سبحا طويلا . يقول فراغا طويلا لنومك وحاجتك . وقوله وتبتل اليه تبتيلا . يقول اخلص
اليه اخلاصا لا يقدر ان يتبلغه وقوله ونرجف الارض والجبال اي تخسف وقوله وكانت
الجبال كثيبا مهيلا . قال مثل الرمل ينحدر وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ان ربك يعلم انك تقوم
من ثلثي الليل ونصفه وثلثه . ففعل النبي ذلك وبشر الناس به فاشتد ذلك عليهم وعلم ان لن تحصوه
وكان الرجل يقوم ولا يدري متى ينتصف الليل ومتى يكون الثلثان وكان الرجل يقوم
حتى يصبح مخافة ان لا يحفظه . فانزل الله ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله ان لن تحصوه يقول متى
يكون النصف والثلث نسخت هذه الاية فاقرؤا ما تيسر من القرآن واعلموا انه لم يات نبي قط الا
خلا بصلاة الليل ولا جاء نبي قط الا بصلاة الليل في اول الليل وقوله فكيف تتقون
ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا يقول كيف ان كفرتم تتقون ذلك اليوم الذي يجعل الولدان
شيبا قال علي بن ابراهيم في قوله فكيف تتقون الآية قال تشيب الولدان من الفزع حيث يسمعون
الصيحة . اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال سألته
عن قول الله واقرضوا الله قرضا حسنا . قال هو غير الزكاة سورة المدثر مكية وهي ست وخمسون
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر قم فانذر . وربك فكبر وثيابك فطهر . قال تنزيل الرسول
فالمدثر يعني المتدثر بثوبه قم فانذر قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله وثيابك فطهر قال تطهيرها تشمير ها
ويقال شيعتنا يطهرون وقوله والرجز فاهجر قال الخبيث وقوله ولا تمنن تستكثر وفي رواية ابي الرجز م
الجارود يقول لا تعطي العطية تلتمس اكثر منها وقال علي بن ابراهيم في قوله فاذا نقر في الناقور الى قوله
ذرني ومن خلقت وحيدا . فانها نزلت في الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيرا مجربا من دهاة العرب
وكان من المستهزئين برسول الله وكان رسول الله يقعد في الحجر ويقرأ القرآن . فاجتمعت قريش الى
الوليد بن المغيرة فقالوا يا ابا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد اشعر هو ام كهانة ام خطب فقال دعوني

قال علي بن ابراهيم ... في قوله وطعاما ذا غصة ص

٢٩١

انهم لا يلدوا الا فاجرا كفارا فقد سمعت قول الله لنوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن ٢٩٥
احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن علي بن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن
علي الحلبي عن ابي عبد الله عم في قوله اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل
فيها دخل في بيوت الانبياء وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا اي الا خسارا
المصابر سورة الجن [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم قل يا محمد للناس اوحي الي
انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا وقد [illegible] خبرهم في سورة الاحقاف [illegible] وانه تعالى
جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا قال هو شيء [illegible] عما [illegible] الله منهم [illegible] ربنا
اي بخت ربنا [illegible] وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا [illegible] ابو القاسم حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن
ابي عبد الله عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم في قوله
الجن وانه تعالى جد ربنا فقال شيء كذبه الجن فقصه الله كما قال. وعنه عن احمد بن الحسين عن [illegible]
عن ابان بن عثمان عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن قول الله وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان الرجل ينطلق الى الكاهن الذي يوحي اليه الشيطان فيقول
قل لشيطانك فلان قد عاذ بك. وقال علي بن ابراهيم في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال
من الجن فزادوهم رهقا قال كان الجن ينزلون على قوم من الانس ويخبرونهم الاخبار التي يسمعونها
في السماء من قبل مولد رسول الله فكان الناس يكهنون بما خبرهم الجن. وقوله فزادوهم رهقا
اي خسرانا [illegible] فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال البخس النقصان والرهق العذاب
[illegible] كنا طرائق قددا اي على مذاهب مختلفة [illegible] محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مالك قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا محمد بن حرب عن عبدوس عن حبيب عن جعفر بن محمد
عن ابيه عم في قول الله عز وجل فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا اي الذين اقروا بولايتنا فاولئك
تحروا رشدا. واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا معاوية واصحابه وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا قال الطريقة الولاية لعلي لنفتنهم فيه قتل الحسين ومن يعرض عن ذكر ربه نسلكه

عذابا صعدا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا . ان الاحد من آل رسول الله فلا تتخذوا
من غيرهم وليا وانه لما قام عبد الله يدعوه . يعني رسول الله يدعوهم الى ولاية امير المومنين كادت
قريش يكونون عليه لبدا . اى يتعاونون عليه قال انما ادعوا ربي . قال انما امرني ربي قل لا املك
لكم ضرا ولا رشدا ان توليتم عن ولايته ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احدا . ان كتمتم
ما امرت به ولن اجد من دونه ملتحدا . يعني مأوى الا بلاغا من الله ابلغكم ما امرني الله به من ولاية
علي بن ابي طالب ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا . قال النبي صلعم
يا علي انت قسيم النار تقول هذا لي وهذا لك . قالوا فمتى يكون ما تعدنا به يا محمد من امر علي والنار
فانزل الله حتى اذا راوا ما يوعدون يعني الموت والقيامة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا
يعني فلان وفلان وفلان ومعويه وعمرو بن العاص واصحاب الضغاين من قريش من اضعف
ناصرا واقل عددا . قالوا فمتى يكون هذا قال الله لمحمد قل ان ادري اقريب ما توعدون ام
يجعل له ربي امدا . قال اجلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
يعني علي المرتضى من رسول الله وهو منه . قال فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا . قال
في قلبه العلم ومن خلفه الرصد صلى يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله الهاما والرصد التعليم التعليم
من النبي صلى الله عليه وآله ليعلم النبي ان قد ابلغ رسالات ربه العلم واحاط علي بما لديه من
العلم واحصى كل شيء عددا . ما كان او يكون منذ يوم خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة من
فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي وكم من امام جائر او
عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا . وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من
خذله . وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره . وعنه عن جعفر قال حدثني محمد بن احمد المدايني
قال حدثني هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه . قال ذكر ربه ولاية علي بن ابي طالب فاولئك تحروا
رشدا . اى طلبوا الحق واما القاسطون الاية قال القاسط الجاحد عن الطريق وانه لمسا

هل م

اسمع كلامه فدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدني من شعرك قال ما هو شعر ولكنه كلام الله ٢٩٢
الذي ارتضاه لملائكته وانبيائه ورسله فقال اتل علي منه شيئا فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الم السجدة فلما
بلغ قوله فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قال فاقشعر الوليد
وقامت كل شعرة في راسه ولحيته ومر الى بيته ولم يرجع الى قريش من ذلك فمشوا الى ابي جهل فقالوا
يا ابا الحكم ان ابا عبد شمس صبا الى دين محمد اما تراه لم يرجع الينا فغدا ابو جهل الى الوليد فقال يا عم
نكست رؤسنا وفضحتنا واشمت بنا عدونا وصبوت الى دين محمد قال ما صبوت ولكني
سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود فقال له ابو جهل اخطب هو قال لا ان الخطب كلام متصل وهذا
كلام منثور ولا يشبه بعضه بعضا قال افشعر هو قال لا اما اني لقد سمعت اشعار العرب بسيطها ومديدها
ورملها ورجزها وما هو بشعر فقال فما هو قال دعني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا يا ابا عبد شمس
ما تقول فيما قلناه قال قولوا هو سحر فانه اخذ بقلوب الناس فانزل الله على رسوله في ذلك ذرني
ومن خلقت وحيدا وانما سمي وحيدا لانه قال لقريش انا اتوحد بكسوة البيت سنة وعليكم في
جماعتكم سنة وكان له مال كثير وحدائق وكان له عشر بنين وكان له عشرة عبيد عند كل عبد الف
دينار يتجر بها وتلك القنطار في ذلك الزمان ويقال ان القنطار جلد ثور مملوء ذهبا فانزل الله
ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله صعودا قال جبل يسمى الصعود انه فكر وقدر فقتل كيف قدر
يعني لعنه الله كيف قدره هكذا ثم نظر ثم عبس وبسر قال عبس وجهه وبسر قال الناس عنه ثم ادبر
واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر الى قوله سقر وادي في النار لا تبقي ولا تذر
اي لا تبقيه ولا تذره ولا تبقي لواحة للبشر عليها تسعة عشر قال يلوح عليه فيحرقه عليها تسعة عشر
قال ملائكة يعذبونهم وهو قوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وهم ملائكة في النار يعذبون الناس
وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال لكل رجل تسعة عشر من الملائكة يعذبونهم حدثنا ابو العباس
قال الكلاجلي حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله
ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر وجعلت له مالا ممدودا قال اجلا الى

زفر

سهو دام

مدة وبنين شهودا . قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله لا تورث ومهدت له تمهيدا . ملكه الذى
ملكته مهدته له ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا . قال لولاية امير المومنين جاحدا عاندا الا ان يوم
لرسول الله فيها سارهقه صعودا انه فكر وقدر الى ... رسول الله ان لا يسلم لامير المومنين البيعة وقد نحكم فيها امر به من الولاية
التى بايعه بها على عهد رسول الله وامير المومنين فعبس وبسر مما امر به . ثم ادبر واستكبر فقال
ان هذا الا سحر يوثر . قال زفر ان ... سحر الناس لعلى ان هذا الا قول البشر . اى ليس هو وحى من الله ان النبى صلى الله عليه واله سحر الناس م
عز وجل ساصليه سقر الى اخر الآية فيه نزلت وقال على بن ابرهيم فى قوله كل نفس بما كسبت رهينة
الا اصحاب اليمين . قال اليمين امير المومنين واصحابه من شيعته فيقولوا لاعداء ال محمد ما سلككم ساصليه م
فى سقر فيقولوا لم نك من المصلين اى لم نك من اتباع الائمة ولم نك نطعم المسكين . قال حقوق ال
رسول الله من الخمس لذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم ال رسول الله عليهم السلام
وكنا نخوض مع الخائضين . وكنا نكذب بيوم الدين . اى يوم المجازاة حتى اتانا اليقين . قال الموت
وقوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين . قال لو ان كل ملك مقرب وكل نبى مرسل شفعوا فى ناصب لآل
محمد ما قبل منهم ما شفعوا فيه . فما لهم عن التذكرة معرضين . قال عما نذكرهم من موالاة تمام
اهل م امير المومنين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة . يعنى من الاسد وقوله هو اهل التقوى واهل
المغفرة . قال هو اهل ان يتقى واهل ان يغفر حدثنا الحسين بن محمد بن المعلى بن محمد عن الحسن بن
على الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزه عن ابى جعفر ع فى قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر
قال يعنى فاطمة عليها السلام . وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله بل يريد كل امرئ منهم
كلا م ان يوتى صحفا منشرة . وذلك انهم قالوا يا محمد قد بلغنا ان الرجل من بنى اسرائيل كان يذنب الذنب
فيصبح وذنبه مكتوب عند راسه وكفارته . فنزل جبرئيل على رسول الله فقال يسلك قومك سنة بنى
اسرائيل فى الذنوب فان شاؤا فعلنا ذلك بهم واخذناهم بما كنا ناخذ به بنى اسرائيل فزعموا ان رسول الله
كره ذلك لقومه سورة القيامة مكية وهى اربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم القيامة
يعنى اقسم بيوم القيامة . يعنى اقسم بيوم القيمة . واقسم بالنفس اللوامة . قال نفس ادم التى عصت فلامها

عن

٢٩٣

بما قدم

عز وجل وقوله أيحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال اطراف الاصابع ٢٩٣
لو شاء الله لسواها بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة ويقول سوف اتوب
وقوله يسئل ايان يوم القيامة اي متى يكون فقال الله فاذا برق البصر قال يبرق البصر فلا يقدر ان يطرف
وقوله كلا لا وزر اي لا ملجا وقوله ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر بل الانسان على نفسه بصيرة
ولو القى معاذيره قال يعلم ما صنع وان اعتذر وقوله ان علينا جمعه وقرآنه قال على آل محمد جمعه
وقرآنه فاذا قرأناه قال اتبعوا اذا ما قرؤوه ثم ان علينا بيانه اي تفسيره كلا بل تحبون العاجلة
قال الدنيا الحاضرة وتذرون الآخرة قال تدعون وجوه يومئذ ناضرة اي مشرقة الى ربها ناظرة
قال ينظرون الى وجه ربهم عز وجل يعني الى رحمة الله ونعمته ووجوه يومئذ باسرة اي ذليلة تظن
ان يفعل بها فاقرة وقوله كلا اذا بلغت التراقي قال يعني النفس اذا بلغت الترقوة وقيل من راق
قال يقال له من يرقيك وقوله وظن انه الفراق قال علم انه الفراق والتفت الساق بالساق
قال التفت الدنيا بالآخرة الى ربك يومئذ المساق قال يساقون الى الله وقوله فلا صدق ولا صلى فانها
المساق
كان سبب نزولها ان رسول الله دعا الى بيعة علي يوم غدير خم فلما بلغ الناس واخبرهم في علي ما اراد
ان يخبرهم رجع الناس فاتكى معوية على المغيرة بن شعبة وابي موسى الاشعري ثم اقبل يتمطى نحو اهله
ويقول ما نقر لعلي بالولاية ابدا ولا نصدق محمدا مقالته فيه فانزل الله جل ذكره فلا صدق ولا
صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى وعيدا للفاسق فصعد رسول الله
المنبر وهو يريد البراءة منه فانزل الله ولا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت رسول الله ولم يسمه
وقوله ايحسب الانسان ان يترك سدى قال لا يحاسب ولا يعذب ولا يسال عن شيء ثم قال الم يك
نطفة من مني يمنى قال اذا نكح امناه ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى رد على من انكر البعث والنشور وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع
في قوله ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر بما قدم من خير وشر وما اخر مما سن من سنة ليستن
بها من بعده فان كان شرا كان عليه مثل وزرهم ولا ينقص من وزرهم شيئا وان كان خيرا كان له مثل

ان علينا جمعه وقرآنه
علينا بيانه تحبون العاجلة
دار البقاء وتحبون دار الفناء

اجورهم ولا ينقص من اجورهم شي سورة الدهر مكية وهي احدى وثلثون اية بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى

على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا قال لم يكن في العلم ولا في الذكر وفي حديث اخر كان في الدهر لم م

العلم ولم يكن في الذكر وقوله انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه اى نختبره فجعلناه

سميعا بصيرا. ثم قال انا هديناه السبيل اى بينا له طريق الخير والشر اما شاكرا واما كفورا. وهو رد

على المجبرة انهم يزعمون انه لا فعل لهم ... حدثنا احمد بن محمد عن ابن ابي عمير لهم اخبرنا م

عن ... قال سالت اباجعفر عن قول الله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. قال اما اخذ فشاكر انا هديناه السبيل م

واما تارك ... وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قوله امشاج نبتليه. قال ماء الرجل والمراة بنتيله م

اختلطا جميعا. وقال علي بن ابراهيم في قوله ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا. اعني

بردها وطيبها لان فيها الكافور عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا اى سهلا وقوله يوفون بالنذر

ويخافون يوما كان شره مستطيرا. قال المستطير العظيم وقوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا

ويتيما واسيرا. فانه حدثني ابي عن ابي عبد الله بن ميمون عن القداح عن ابي عبد الله عم قال كان عند

فاطمة شعير فجعلوه عصيدة. فلما ... وضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم

الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام على فاعطاه الثلث فما لبث ان جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله اطعمونا

مما رزقكم الله فقام على فاعطاه الثلث الثاني ... قال فانزل الله فيهم هذه الاية الى قوله وكان ثم جاء الاسير فقال اطعمونا رحمكم الله

سعيكم مشكورا. في امير المومنين وهي جارية في كل مومن مثل ذلك الذي يناط فيه التقرب والشدة فاعطاه على صلوات الله عليه ثلث الباقي م

قوله متكئين فيها على الارائك يقول متكئين فيها على الحجال على السرر وقوله ودانية عليهم ظلالها. يقول قريب م

ظلالها منهم وقوله وذللت قطوفها تذليلا. ذللت عليهم ثمارها ينالها القائم والقاعد وهو قوله

واكواب كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها تقديرا. والاكواب الاكواز العظام التي لا اذان لها اذان م

لها ولا عرى قوارير من فضة الجنة يشربون فيها قدروها تقديرا. يقول صنعت لهم على قدر ريهم لا يحجز فيه يحجز م

ولا فضل وقوله من سندس واستبرق. والاستبرق الديباج وقال علي بن ابراهيم في قوله يطاف عليهم

بانية من فضة واكواب كانت قواريرا. قال ينفذ البصر فيها كما ينفذ في الزجاج وقوله ولدان مخلدون

قال

٣٩٤ تك مستورون. وقوله وملكا كبيرا قال لا يزول ولا يفنى [illegible] عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق
قال يعلوهم الثياب يلبسونها ثم خاطب الله نبيه [illegible] نزلنا عليك القرآن تنزيلا. الى قوله بكرة
واصيلا. قال بالغداة ونصف النهار [illegible] الليل الى قوله وسبحه ليلا طويلا. قال صلوة الليل
نحن خلقناهم وشددنا اسرهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا. يعني بدلهم قال الشاعر وضامرة
شد المليك اسرها اسفلها وظهرها وبطنها فان الضامرة يعني فرسه شد المليك اسرها اي [illegible]
عقفها كادماد تها قال عنقا يكون شطرها اي نصفه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات [illegible] قال الآيات يتبع بعضها بعضا. فالعاصفات [illegible] قال
القبر والناشرات نشرا. قال نشر الاموات فالفارقات فرقا. قال الدابة فالملقيات ذكرا. قال الملائكة
[illegible] عذرا او نذرا. اي اعذركم وانذركم [illegible] وهو قسم وجوابه انما توعدون لواقع
فاذا النجوم طمست. قال يذهب نورها وتسقط واذا السماء فرجت. قال تنفرج وتنشق. واذا الجبال
نسفت. اي تقلع [illegible] الرسل اقتت قال بعثت في اوقات مختلفة لاي يوم اجلت قال اخرت ليوم
الفصل. وقوله الم نخلقكم من ماء مهين. قال منتن [illegible] في قرار مكين. قال في الرحم. وقوله
ثم نخلقكم من ماء مهين الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا [illegible] الكنان المساكن وقال نظر امير
المؤمنين في رجوعه من صفين الى المقابر فقال هذه كفات الاموات اي مساكنهم ثم نظر الى بيوت
الكوفة فقال هذه كفات الاحياء ثم تلا قوله الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا. وقوله وجعلنا
فيها رواسي شامخات. قال جبال مرتفعة واسقيناكم ماء فراتا اي عذبا وكل عذب من الماء هو
الفرات. وقوله انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب قال فيه ثلث شعب من النار وقوله انها ترمي بشرر كالقصر
قال شرر النار مثل القصور والجبال. وقوله كانه جمالات صفر اي سود وقوله ان المتقين في
ظلال وعيون قال ظلال من نور انور من الشمس وقوله واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال اذا
قيل لهم تولوا الامام لم يتولوه. ثم قال لنبيه فباي حديث بعده هذا الذي احدثك به يؤمنون وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله واذا النجوم طمست. فطمسها ذهاب ضوئها واما قوله الى

وضامرة م
نكارح ما دكها تكون شطرها ج
الضامر يعني فرسه ص

الجزء الثلاثون

قدر معلوم . يتول منتها الاجل سورة النبا مكية وهي احدى واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون

عن النبا العظيم الذى هم فيه مختلفون قال حدثني ابي عن الحسن بن خالد عن ابي الحسن

الرضا ع في قوله عم يتساءلون عن النباء العظيم الذى هم فيه مختلفون قال قال امير المومنين

لله نبا [illegible] اعظم منى وما لله اية هى اكبر منى ولقد [illegible] فضلى على الامم الماضية على اختلاف السنها

فلم تقر بفضلى وقوله الم نجعل الارض مهادا . قال لهم يهد فيها الانسان ومهدها والجبال اوتادا . اى

اوتاد الارض وجعلنا الليل لباسا . قال يلبس على النهار وقوله وجعلنا سراجا وهاجا . قال

الشمس المضيئة وانزلنا من المعصرات . قال [illegible] السماء ماء ثجاجا . قال صب على صب وقوله وجنات

الفافا . قال بساتين ملتفة الشجر وقوله وفتحت السماء فكانت ابوابا . قال يفتح ابواب الجنان

وقوله وسيرت الجبال فكانت سرابا . قال تسير مثل السراب الذى يلمع في المفازة وقوله ان جهنم

كانت مرصادا . قال قايمة للطاغين مابا . قال منزلا وقوله لابثين فيها احقابا . قال الاحقاب السنين

والحقب سنة والسنة ثلثماية وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون . اخبرنا احمد بن ادريس عن

احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن [illegible] بن سويد عن درست بن ابي منصور عن الاحول عن حمران

بن اعين قال سالت ابا عبد الله عن قول الله لابثين فيها احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا . قال

هذه في الذين يخرجون من النار وقال على بن ابراهيم في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا . قال

البرد النوم وقوله ان للمتقين مفازا . وقوله وكواعب اترابا . قال جوار واتراب لاهل الجنة . وفى

رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال اما قوله ان للمتقين مفازا قال هي الكرامات وقوله كواعب الفتيات

النواهد . وقال على بن ابراهيم في قوله كاسا دهاقا . قال ممتلية يوم يقوم الروح والملايكة صفا والملايكة

لا يتكلمون . قال الروح ملك اعظم من جبريل وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الايمة وقوله

انا انذرناكم عذابا قريبا . قال في النار وقوله يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت

ترابا . اى علويا وقال ان رسول الله قال فانكنا امير المومنين ابو تراب سورة النازعات مكية وهى ست واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا . قال نزع الروح والناشطات نشطا . قال الكفار

ينشطون

٢٩٥

ينشطون في الدنيا والسابحات سبحا قال المؤمنون الذين يسبحون الله [illegible] وفي رواية ابي الجارود ٢٩٥
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والسابقات سبقا يعني ارواح المؤمنين تسبق ارواحهم الى الجنة بمثل الذي
وارواح الكفار بمثل ذلك الى النار وقال علي بن ابراهيم في قوله يوم ترجف الراجفة قال تنشق الارض
باهلها والرادفة الصيحة قلوب يومئذ واجفة [illegible] خاشعة ابصارها خاشعة يقولون
[illegible] في الحافرة قال قالت قريش انرجع بعد الموت اذا كنا عظاما نخرة اي بالية تلك اذا كرة خاسرة
قال قالوا على حد الاستهزاء فقال الله انما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة [illegible] تنام [illegible]
المقدس وفي رواية ابي الجارود عن [illegible] ائنا لمردودون في الحافرة
الجديد واما قوله فاذا هم بالساهرة والساهرة الارض كانوا في القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا
من قبورهم فاستووا على الارض واما قوله [illegible] المقدس المطهر واما طوى فاسم الوادي وقال
علي بن ابراهيم في قوله فحشر فنادى يعني فرعون فنادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال
الآخرة والاولى [illegible] فاهلكه الله بهذين القولين [illegible] اغطش ليلها
اي اظلم قال الاعشى [illegible] بالليل اغطش الفلاة [illegible] واخرج ضحاها قال
الشمس وقوله والارض بعد ذلك دحاها قال [illegible] بسطها والجبال ارساها اي
اثبتها وقوله يوم يتذكر الانسان ما سعى قال يذكر ما عمله كله وبرزت الجحيم لمن يرى قال احضرت
وقوله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال هو العبد اذا وقف
على معصية الله وقدر عليها ثم تركها مخافة الله ونهى النفس عنها فكافاته الجنة وقوله يسألونك عن
الساعة ايان مرساها قال متى تقوم فقال الله الى ربك منتهاها اي علمها عند الله وقوله كانهم يوم
يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها قال يوم القيمة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

عبس وتولى ان جاءه الاعمى قال نزلت في عثمان وابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم مؤذنا
لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان اعمى فجاء الى رسول الله وعنده اصحابه وعثمان عنده فقدمه رسول الله

اءنا لمردودون ص
اما نخرة ص
الشام ص
يوسع فناءها وهالها ص

على عثمان فعبس عثمان وجهه وتولى عنه . فانزل الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله
يزكى . اى يكون طاهرا ازكى . او يذكر . قال يذكره رسول الله فتنفعه الذكرى . ثم خاطب عثمان
فقال اما من استغنى فانت له تصدى . قال انت اذا جاءك غنى تتصدى له وترفعه وما عليك الا
يزكى اى لا يبالى زكيا كان او غير زكى اذا كان غنيا واما من جاءك يسعى . يعنى ابن ام مكتوم وهو يخشى
فانت عنه تلهى اى تلهو ولا تلتفت اليه وقوله كلا انها تذكرة قال القرآن فى صحف مكرمة مرفوعة
قال عند الله مطهرة بايدى سفرة قال بايدى الائمة كرام بررة قتل الانسان ما اكفره . اى الثانى قال هو
قال من امير المؤمنين قال ما اكفره قال ماذا فعل ... حتى قتلوه . ثم قال من اى شىء خلقه من نطفة
خلقه فقدره ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير ثم اماته فاقبره . ثم اذا شاء انشره . قال فى الرجعة
كلا لما يقض ما امره اى لم يقض امير المؤمنين ما قد امره وسيرجع حتى يقضى ما امره اخبرنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد عن ابى نصير عن جميل بن دراج عن ابى اسامة عن ابى جعفر ع قال سالته عن
قول الله قتل الانسان ما اكفره . قال نعم نزلت فى امير المؤمنين ع ما اكفره يعنى بقتلكم اياه . ثم
نسب امير المؤمنين فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اى شىء خلقه . من طينة الانبياء
خلقه فقدره للخير . ثم السبيل يسره . يعنى سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره
قلت واما قوله اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله فى الرجعة فيقضى ما امره فلينظر الانسان الى
طعامه انا صببنا الماء صبا . الى قوله وقضبا . قال القضب القت وقوله وحدائق غلبا . اى بساتين
ملتفة مجتمعة . وقوله وفاكهة وابا . قال الاب الحشيش للبهائم . متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت
الصاخة . قوله وفاكهة وابا قال القيمة وقوله لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه . قال شغل يشغل
عن غيره ثم ذكر عز وجل الذين تولوا امير المؤمنين وتبروا من اعدائه . فقال وجوه يومئذ مسفرة
ضاحكة مستبشرة ثم ذكر اعداء آل رسول الله ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اى فقر من
الخير والثواب . اولئك هم الكفرة الفجرة . حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا محمد بن بكر بن سهل قال
حدثنى عبد الغنى بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك

عن

صورة ما شاء ركبك. قال لو شاء ركبك على غير هذه الصورة كلا بل تكذبون بالدين قال برسول الله وامير المومنين عليهما السلام وان عليكم لحافظين. قال الملكان الموكلان بالانسان كراما كاتبين يكتبون
الحسنات والسيات ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. يصلونها يوم الدين. يوم المجازات. ثم قال تعظيما ليوم القيمة وما ادريك يا محمد ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيا
والامر يومئذ لله حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله والامر يومئذ لله يريد
الملك والقدرة والسلطان والعزة والجبروت والهيبة لا شريك له سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين. قال الذين يبخسون المكيال
والميزان. وفي رواية ابو الجارود عن ابي جعفر عم قال نزلت على نبي الله حين قدم المدينة وهم يومئذ
اسوء الناس كيلا فاحسنوا الكيل فاما الويل فبلغنا والله اعلم انه بير في جهنم. حدثنا سعيد بن محمد قال
حدثنا عبد العزيز بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس في قوله
والذين هم اذا اكتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. قال كانوا اذا اشتروا
يستوفون بمكيال راجح واذا باعوا بخسوا الكيل والميزان فكان هذا فيهم فانتهوا قال علي بن ابراهيم في قوله
اذا اكتالوا على الناس لانفسهم يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. فقال الله الا يظن اولئك
اي ليعلموا انهم يحاسبون على ذلك يوم القيمة كلا ان كتاب الفجار لفي سجين. قال ما كتب الله لهم من العذاب
لفي سجين. ثم قال وما ادريك ما سجين. كتاب مرقوم اي مكتوب يشهده المقربون اي الملايكة الذين
كتبوا عليهم. وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال السجين الارض السابعة وعليون السماء السابعة
حدثنا ابو القاسم الحسني قال حدثنا فرات بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثنا
علوان بن محمد قال حدثنا محمد بن معروف عن ا[illegible] عن الكلبي عن جعفر بن محمد عم في قوله كلا ان كتاب
الفجار لفي سجين. قال هو فلان وفلان. وما ادريك ما سجين. الى قوله الذين يكذبون بيوم الدين. الاول
والثاني. وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. وهما الاول والثاني

عن عبد الغني بن سعيد عن موسى عن الضحاك

قوله كانا يكذبان رسول الله الى قوله ثم انهم لصالوا الجحيم مما . ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون . يعني بما و من
تبعهما . كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون . كتاب مرقوم يشهده المقربون ان الابرار
الارائك لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم . الى قوله عينا يشرب بها المقربون . يعني رسول الله وهو
وامير امير المومنين وفاطمه والحسن والحسين و[illegible] عليهم السلام ان الذين اجرموا الاول والثاني ومن
تابعهما كانوا من الذين امنوا يضحكون . واذا مروا بهم يتغامزون . برسول الله الى آخر السوره فيهما و قال
عليين علي بن [illegible] في قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين . اي ما كتب لهم من الثواب قال حدثني ابي عن محمد بن
وخلق قلوب اسمعيل عن ابي حمزه عن ابي جعفر قال ا[illegible] خلقنا [illegible] اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا وخلق
ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا قوله كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين . الى قوله يشهده المقربون . يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك . قال ماء اذا شربه المومن
وجد رايحة المسك فيه . وقال ابو عبد الله من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم قال يا
الله صيانة ابن رسول الله من تركه لغير الله قال نعم صيانة لنفسه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون . قال فيما
ذكرناه من الثواب الذي يطلبه المومنون . ومزاجه من تسنيم . قال فسأل اشرف شراب في الجنة
حاليتهم [illegible] ابيتهم في عالي تسنيم عليهم في منازلهم وهي عين يشرب بها المقربون . اي ميل تحنا والمقربون آل
رسول الله عليهم السلام يقول الله السابقون السابقون اولئك المقربون . رسول الله وخديجة وعلي بن
ابي طالب وذرياتهم تلحق بهم يقول الله الحقنا بهم ذرياتهم والمقربون يشربون من تسنيم بحتا صرفا
وساير المومنين ممزوجا . [illegible] علي بن ابراهيم ثم وصف المجرمين الذين يستهزؤن بالمومنين
ويضحكون منهم ويتغامزون عليهم فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا
مروا بهم يتغامزون . الى قوله فاكهين . قال يسخرون واذا راوهم يعني امير المومنين . قالوا ان
هؤلاء لضالون . فقال الله وما ارسلوا عليهم حافظين . ثم قال الله فاليوم يعني يوم القيمة الذين امنوا
من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون . هل ثوب الكفار يعني هل جازيت الكفار ما كانوا يفعلون
سورة الانشقاق مكية وهي ثلث وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت . قال يوم القيمة

و

عن ابن عباس في قوله متاعا لكم ولانعامكم . يريد منافعا لكم ولانعامكم وقوله وجوه يومئذ ٢٩٧
عليها غبرة . يريد مسودة ترهقها قترة . يريد قتار جهنم أولئك هم الكفرة الفجرة . يريد الكافر الجاحد
سورة التكوير مكية [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت . قال تصير
سوداء مظلمة . واذا النجوم انكدرت . قال يذهب ضوءها واذا الجبال سيرت . قال تسير كما
[illegible] وهي تمر مر السحاب . وقوله واذا العشار عطلت . قال الابل تعطل اذا مات الخلق فلا يكون لها
[illegible] وقوله واذا البحار سجرت . قال تحول البحار التي هي حول الدنيا كلها نارا واذا [illegible]
[illegible] العين . وفي رواية ابن الجارود [illegible] جعفر في قوله واذا النفوس زوجت [illegible]
الجنة من حور العين [illegible] وأما اهل النار فمع كل انسان منهم شيطانه يعني قرن نفوس الكافرين
والمنافقين بالشياطين فهم قرناؤهم . قال علي بن ابراهيم في قوله واذا الموؤدة سئلت . بأي ذنب
قتلت . قال كانت العرب يقتلون البنات للغيرة . فاذا كان يوم القيامة سئلت الموؤدة بأي ذنب قتلت
وقطعت والدليل على ذلك قوله لرسوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن [illegible] عن جابر عن ابي جعفر
في قوله واذا الموؤدة سئلت . بأي ذنب قتلت من قتل في مودتنا . قال علي بن ابراهيم في قوله واذا
الصحف نشرت . قال صحف الاعمال . وقوله واذا السماء كشطت . قال ابطلت . حدثنا سعيد بن محمد
قال حدثنا سعيد بن [illegible] قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن
ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله واذا الجحيم سعرت . يريد اوقدت للكافرين والجحيم
النار الاعلى من جهنم والجحيم في كلام العرب ما عظم من النار كقوله عز وجل ابنوا له بنيانا فالقوه
في الجحيم يريد النار العظيم واذا الجنة ازلفت . يريد قربت لاوليائه من المتقين [illegible] علي بن
ابراهيم في قوله فلا اقسم بالخنس اي اقسم بالخنس وهو اسم النجوم الجوار الكنس . قال النجوم
تكنس بالنهار فلا تبين والليل اذا عسعس . قال اذا اظلم والصبح اذا تنفس . قال اذا ارتفع
وهذا كله قسم . وجوابه انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين يعني ذا منزلة عظيمة

كما قال تحسبها

حدثنا
عند الله مكين مطاع ثم امين. فهذا ما فضل الله به نبيه ولم يعط احداً من الانبياء مثله
جعفر بن محمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي عن ابي حمزة عن ابيه عن وابل عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عم في قوله ذي قوة عند ذي العرش مكين. قال يعني جبرئيل قلت قوله مطاع
ثم امين [illegible] امين قال يعني رسول الله هو المطاع عند [illegible] امين يوم القيمة قلت وما صاحبكم بمجنون
قال يعني النبي صلى الله عليه واله ما هو بمجنون. في نصبه امير المومنين عم علما للناس قلت قوله وما
على نبيه
هو على الغيب بظنين. قال وما هو تبارك وتعالى [illegible] نبيه بغيبه بظنين عليه قلت وما هو بقول شيطان رجيم
رجيم
قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب [illegible] كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على
السنتهم فقال وما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك قلت قوله فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين
قال اين تذهبون في علي يعني ولايته اين تفرون منها ان هو الا ذكر للعالمين. لمن اخذ الله ميثاقه
على ولاية علي عم قلت لمن شاء منكم ان يستقيم. قال في طاعة علي والائمة من بعده. قلت قوله وما
تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين. قال ان المشية اليه تبارك وتعالى [illegible] لا الناس حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن محمد السياري عن فلان. قال خرج عن ابي الحسن عم قال
ان الله جعل [illegible] ورد الارادة. فاذا شاء الله شيئاً شاؤه وهو قوله وما تشاؤن الا ان
يشاء الله رب العالمين قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن
موسى بن عبد الرحمن عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس في قوله رب العالمين. قال ان الله
جبل
عز وجل خلق ثلثماية عالم وبضعة عشر عالما خلف قاف وخلف البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة
عين قط ولم يعرفوا آدم ولا ولده كل عالم منهم يزيد ثلثماية وثلثة عشر مثل ادم وما ولد فذلك قوله
الا ان يشاء الله رب العالمين سورة الانفطار مكية وهي تسع عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء
انفطرت. واذا الكواكب انتثرت. واذا البحار [illegible]. قال تحول نيرانا واذا القبور بعثرت. قال
تنشق فيخرج الناس منها علمت نفس ما قدمت واخرت. اي ما عملت من خير وشر ثم خاطب الناس
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. الذي خلقك فسواك فعدلك. اي ليس فيك اعوجاج. في اي

صورة

اى اطاعت ربها وحقت وحق لها ان تطيع وجاء واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت

وأذنت لربها وحقت، قال تمد الارض فتنشق فيخرج الناس منها وتخلت قال من الناس يا أيها
الانسان انك كادح الى ربك كدحا يعني تقدم خيرا او شرا فملاقيه ما قدمتم من خير وشر وفي رواية
ابى الجارود عن ابى جعفر في قوله فاما من اوتى كتابه بيمينه هو ابو سلمة بن عبد الله بن هلال وهو — بن الاسد
من بنى مخزوم واما من اوتى كتابه وراء ظهره هو اخوه الاسود بن عبد الله الاسود بن هلال — هلال
المخزومي فقتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر وقوله فسوف يدعو ثبورا والثبور الويل انه ظن
ان لن يحور يقول ظن ان لن يرجع بعدما يموت قوله فلا اقسم بالشفق والشفق الحمرة بعد غروب
الشمس والليل وما وسق يقول اذا ساق كل شيء من الخلق الى حيث يهلكوا والقمر اذا اتسق اذا — يهلكوا بها
اجتمع لتركبن طبقا عن طبق يقول حالا بعد حال يقول لتركبن سنة من كان قبلكم حذو القذة — سنة من
بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع
حتى لو ان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه، قال اليهود والنصارى يعني يا رسول الله قال فمن اعني
لينقضن عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة وآخره الصلاة، حدثنا
على بن الحسين قال حدثنا احمد بن عبد الله عن ابى محبوب عن ... بن صالح عن زرارة عن ابى جعفر
في قوله لتركبن طبقا عن طبق، قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في
امر فلان وفلان وفلان قال على بن ابراهيم في قوله انه ظن ان لن يحور بلى يرجع بعد الموت فلا اقسم بالشفق
وهو الذي يظهر بعد مغيب الشمس وهو قسم وجوابه لتركبن طبقا عن طبق اى مذهبا بعد
مذهب والله اعلم بما يوعون اى بما يعي صدورهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر
غير ممنون اى لا يمن عليهم سورة البروج مكية وهي اثنتان وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم والسماء
ذات البروج واليوم الموعود، قال يوم القيامة وشاهد ومشهود، قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود
يوم القيامة قتل اصحاب الاخدود، قال كان سببهم ان الذي هيج الحبشة على غزوة اليمن ذو نواس
وهو آخر من ملك من حمير تهود واجتمعت معه حمير على اليهودية وسمى نفسه يوسف واقام على ذلك
حينا من الدهر ثم اخبر ان بنجران بقايا قوم على دين النصرانية وكانوا على دين عيسى وعلى حكم الانجيل

وراس ذلك الذين عبد الله بن بويا من حملة اهل دينه على ان يسير اليهم ويحملهم على اليهودية
فيها فسار حتى قدم نجران فجمع من كان بها على دين النصرانية ثم اعرض عليهم دين اليهودية والدخول
فيها فابوا عليه فجادلهم واعرض عليهم وحرص الحرص كله فابوا عليه وامتنعوا من اليهودية والدخول
فيها فاختاروا القتل فخدّ لهم حدودا وجمع فيها الحطب واشعل فيه النار فمنهم من احرق بالنار
ومنهم من قتل بالسيف ومثل بهم كل مثلة فبلغ عدد من قتل واحرق بالنار عشرين الفا وافلت
رجل منهم يدعى دوس ذو ثعلبان على فرس له ركضه واتبعوه حتى اعجزهم في الرمل ورجع ذو نواس
الى ... من جنوده فقال قتل اصحاب الاخدود الى قوله العزيز الحميد ثم قال ان الذين فتنوا المؤمنين
والمومنات اى احرقوهم ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا
بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن
ابن عباس ان الذين امنوا يريد صدقوا وامنوا بالله ووحدوه يريد لا اله الا الله وعملوا الصلحات
لهم جنات تجرى من تحتها الانهار يريد ما لا عين رات ولا اذن سمعت ذلك الفوز الكبير يريد
فازوا بالجنة وامنوا العقاب ان بطش ربك يا محمد لشديد اذا اخذ الجبابرة والظلمة والكفار
كقوله في هود ان اخذه اليم شديد انه هو يبدئ ويعيد يريد الخلق ثم اماتهم ثم يعيدهم
بعد الموت ايضا وهو الغفور يريد لاوليائه واهل طاعته والودود كما يود احدكم اخاه
وصاحبه بالبشرى والمحبة وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عم في قوله ذو العرش المجيد
فهو الله الكريم المجيد قال على بن ابراهيم في قوله بل هو قران مجيد في لوح محفوظ قال اللوح
المحفوظ له طرفان طرف على يمين العرش وطرف على جبهة اسرافيل لا يعرف فاذا تكلم الرب
بالوحى ضرب اللوح جبين اسرافيل فنظر في اللوح فيوحى بما في اللوح الى جبرئيل عم سورة الطارق
مكية سبع عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق قال الطارق النجم
الثاقب وهو نجم العذاب ونجم القيمة وهو زحل في اعلا المنزل ان كل نفس لما عليها حافظ قال الملايكة
حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن على عن ابى حمزة عن ابيه عن ابى بصير

ابن ع

لهو وركضه واتبعوه كاحتى الجرم في الرمل صح

٢٩٩

عن ابي عبد الله عم في قوله والسماء والطارق قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين ع والطارق ٢٥٩

الذي يطرق الائمة من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذي مع الائمة يسددهم

قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابراهيم في قوله فلينظر الانسان مم

خلق خلق من ماء دافق قال النطفة التي تخرج من بين الصلب والترائب قال الصلب الرجل

والترائب المراة وهو صدرها انه على رجعه لقادر كما خلقه من نطفة يقدر ان يرده

الى الدنيا والى القيامة يوم تبلى السرائر قال يكشف عنها والسماء ذات الرجع قال

ذات المطر والارض ذات الصدع اي ذات النبات وهو قسم وجوابه انه لقول فصل يعني ماضي

اي قاطع وما هو بالهزل اي ليس بالسخرية انهم يكيدون كيدا اي يحتالون الحيل واكيد كيدا

فهو من الله العذاب فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال دعهم قليلا حدثنا جعفر بن احمد عن

عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي عن ابي حمزة عن ابي يحيى عن ابي بصير في قوله فما له من قوة

ولا ناصر قال ما له من قوة لا يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت

انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله وكادوا عليا وكادوا فاطمة عليهم السلام فقال الله يا محمد

انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو قد بعثت القائم فينتقم لي

من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس

بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى قال قل سبحان ربي الاعلى الذي خلق فسوى

والذي قدر فهدى قال قدر الاشياء في التقدير الاول ثم هدى اليها من يشاء قوله والذي اخرج

المرعى قال النبات فجعله بعد اخراجه غثاء احوى قال يصير هشيما بعد بلوغه ويسود سنقرئك فلا

تنسى اي نعلمك فلا تنسى ثم استثنى فقال الا ما شاء الله لانه لا يؤمن النسيان اللغوي وهو الترك

لان الذي لا يغيب عنه ولا يتغير الا الله فذكر يا محمد ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى قال بذكرك

اياه ثم قال ويتجنبها يعني ما يذكر به الاشقى الذي يصلى النار الكبرى قال نار يوم القيمة ثم لا يموت

فيها ولا يحيى يعني في النار فيكون كما قال الله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قد افلح

مكان

يخرج بقوة

ان يرده

عن ابي عبد الله عم

ولا ناصر

ويأتيهم

غثاء

الفطرة

من تزكى. قال زكاة الفطرة اذا اخرجها قبل صلوة العيد وذكر اسم ربه فصلى. قال صلوة الفطر
والاضحى ان هذا لفي ... ها قد تلوته من القرآن انّ في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. اخبرنا الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مره عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين
العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ انه سأل امير المؤمنين ع عن قول الله سبح اسم ربك الاعلى.
فقال مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي سنة لا اله الا الله وحده لا
شريك له ... ان محمدا عبده ورسوله فاشهدوا بهما وان عليا وصي محمد صلى الله عليه واله. حدثنا سعيد بن محمد
قال حدثنا عبد العزيز بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن جريج عن عطا عن ابن عباس في قوله يعلم
الجهر وما يخفى ... ما يكون الى يوم القيمة في قلبك ونفسك ونيسرك يا محمد في جميع امورك لليسرى
سورة الغاشية ... وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم هل اتيك حديث الغاشية. يعني قد اتيك
يا محمد حديث الغاشية ومعنى الغاشية اي يغشى الناس وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة. وهم الذين
خالفوا دين الله وصاموا وصلوا ونصبوا لامير المؤمنين. وهو قوله عاملة ناصبة عملوا ونصبوا فلا يقبل
منهم شيء من افعالهم ... تصلى وجوههم نارا حامية تسقى من عين آنية. قال أنيًا من شدة حرها ليس لهم طعام
الا من ضريع. قال عرق اهل النار وما يخرج من فروج الزواني لا يسمن ولا يغني من جوع. ثم ذكر اتباع امير
المؤمنين فقال وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية. يرضا الله بما سعوا فيه في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية
قال الهزل والكذب. حدثنا سعيد بن محمد عن موسى بن عبد الرحمن بن جريج عن عطا عن ابن عباس
في قوله فيها سرر مرفوعة الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت تجري من تحتها الانهار
واكواب موضوعة يريد الاباريق التي ليس لها اذان. وقال علي بن ابراهيم في قوله ونمارق مصفوفة
قال البسط والوسائد وزرابي مبثوثة. قال كل شيء خلقه الله في الجنة له مثال في الدنيا الا الزرابي
فانه لا يدرى ما هي. ورجع الى رواية عطا عن ابن عباس في قوله افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت يريد الانعام والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت. يقول عز وجل هل
يقدر احد ان يخلق مثل الابل ويرفع مثل السماء وينصب مثل الجبال او يسطح مثل الارض غيري

ويريد

او

او يفعل هذا الفعل احد سواي فذكر انما انت مذكر يريد فعظ يا محمد انما انت واعظ ٣٠٠
علي بن ابراهيم في قوله لست عليهم بمصيطر اي لست بحافظ ولا بكاتب عليهم وفي رواية
ابي الجارود عن ابن عباس في قوله الا من تولى وكفر يريد من لم يتعظ ولم يصدقك وجحد ربوبيتي
وكفر نعمتي فيعذبه الله العذاب الاكبر يريد الغليظ الشديد الدائم ان الينا ايابهم يريد مصيرهم
ثم ان علينا حسابهم يريد جزاءهم [illegible] علي بن ابراهيم ان الينا ايابهم اي مرجعهم ثم ان علينا
حسابهم حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله يقول [illegible]
وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية
[illegible] والفجر قال ليس فيها واو وانما هي
الفجر وليال عشر قال عشر ذي الحجة والشفع والوتر قال الشفع الحسن والحسين والوتر امير المؤمنين
ثم قال هل في ذلك قسم لذي حجر يقول لذي عقل وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله
لذي حجر يقول لذي عقل والليل اذا يسر قال هي ليلة جمع [illegible] علي بن ابراهيم ثم قال لنبيه
صلى الله عليه واله المرقات الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد كما قال الله التي لم يخلق
مثلها في البلاد ثم مات عاد واهلك قومه بالريح الصرصر [illegible] وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي
حفروا الجوبة في الجبال [illegible] وفرعون ذي الاوتاد عمل الاوتاد التي اراد ان يصعد بها الى السماء وقوله
ان ربك لبالمرصاد اي حافظ قائم على كل ظالم [illegible] فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه اي امتحنه بالنعمة
فيقول ربي اكرمن واما اذا ما ابتليه اي امتحنه فقدر عليه رزقه اي افقره فيقول ربي اهانن
فقال كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين اي لا يدعون وهم الذين غصبوا آل
محمد حقهم واكلوا اموال ايتامهم وفقرائهم وابناء سبيلهم [illegible] وتاكلون التراث اكلا لما اي وحدكم
وتحبون المال حبا جما اي يكنزونه ولا ينفقونه في سبيل الله وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا قال هي الزلزلة وقال ابن عباس [illegible] علي بن ابراهيم
في قوله وجاء ربك والملك صفا صفا قال اسم الملك واحد ومعناه جمع [illegible] وجيء يومئذ بجهنم [illegible]

حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال

قال الشفع ركعتان والوتر ركعة وفي حديث [illegible]

بالنعمة

تكرمون

يتذكر الانسان وانى له الذكرى قال حدثنى ابى عن ابن ابى عثمن عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال لما
نزلت هذه الاية وجئ يومئذ بجهنم . سئل عن ذلك رسول الله فقال بذلك اخبرنى الروح الامين
ان الله لا اله غيره اذا برز الخلايق امره وجمع الاولين والاخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام بايدى ماية
الف ملك تقودها من الغلاظ الشداد لها هدة وغضب وزفير وشهيق . وانها لتزفر الزفرة فلولا
ان الله اخرهم للحساب لاهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلايق بالبر منهم والفاجر فما خلق الله عبدا
من عباد الله ملكا ولا نبيا الا ينادى رب نفسى نفسى وانت يا نبى الله تنادى امتى امتى ثم يوضع عليها الصراط
ادق من حد السيف عليه ثلث قناطر . فاما الواحدة فعليها الامانة والرحم والثانية فعليها الصلاة
واما الثالثة فعليها رب العالمين لا اله غيره فيكلفون المر عليها فتحبسهم الرحم والامانة فان نجوا
منها حبستهم الصلوة . فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين . وهو قوله ان ربك لبالمرصاد .
والناس على الصراط فمتعلق بيد وتزول قدم وتستمسك بقدم والملايكة حولها ينادون يا حليم
اعف واصفح وعد بفضلك وسلم سلم والناس يتهافتون فى النار كالفراش فيها فاذا نجا
ناج برحمة الله مر بها . فقال الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتزكو الحسنات والحمد لله الذى
نجانى منك بعد اياسى بمنه وفضله ان ربنا لغفور شكور وقوله فيومئذ لا يعذب عذابه
احد ولا يوثق وثاقه احد . قال هو الثانى وقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك
راضية . قال اذا حضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله يا ايتها النفس المطمئنة بولاية على ارجعى
مرضية . بالثواب فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى . فلا يكون له همة الا اللحوق بالنداء .
حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه
عن ابى بصير عن ابى عبد الله عم فى قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى
فى عبادى وادخلى جنتى . يعنى الحسين ابن على صلوات الله عليه
سورة البلد مكية وهى عشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد
البلد مكة . وانت حل بهذا البلد . قال كانت قريش لا يستحلون ان يظلموا احدا فى هذا البلد
ويستحلون ظلمك فيه . ووالد وما ولد . قال ادم وما ولد من الانبياء والاوصياء لقد خلقنا
الانسان

الانسان فی كبد قال منتصبا ولم يخلق [illegible] يقول اهلكت ما [illegible]
وفی رواية ابی الجارود عن ابی جعفر ع فی قوله يقول اهلكت ما [illegible]
عبد ود حين عرض عليه علی بن ابی طالب الاسلام يوم الخندق [illegible]
فيكم مالا لبدا وكان انفق مالا فی الصد عن سبيل الله فقتله علی
[illegible] وقوله وهديناه النجدين . قال بيناله طريق الخير وطريق الشر وقوله فلا اقتحم العقبة وما
ادريك ما العقبة . قال العقبة الائمة من صعدها فك رقبته من النار او مسكينا ذا متربة
قال لا يقيه من التراب شیء وقوله اصحاب الميمنة قال اصحاب امير المومنين والذين
كفروا باياتنا . قال الذين خالفوا امير المومنين هم اصحاب المشامة وقال المشامة اعداء
ال محمد عليهم السلام عليهم نار موصدة . ای مطبقة اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن عباد عن الحسين بن ابی يعقوب عن بعض
اصحابه عن ابی جعفر فی قوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد . يعنی [illegible] فی قتله بنت النبی [illegible]
اهلكت مالا لبدا . يعنی الذی جهز به النبی فی جيش العسرة ايحسب ان لم يره احد قال فساد
كان فی نفسه الم نجعل له عينين رسول الله ولسانا يعنی امير المومنين وشفتين يعنی
الحسن والحسين . وهديناه النجدين الی ولايتهما فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة
يقول ما اعلمك وكل شیء فی القران وما ادريك فهو ما اعلمك يتيما ذا مقربة يعنی رسول الله [illegible]
قرابة او مسكينا ذا متربة . يعنی امير المومنين مترب بالعلم حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا
عبد الله بن موسی عن الحسن بن علی بن ابی حمزة عن ابيه عن ابی بصير عن ابی عبد الله ع
فی قوله فك رقبة قال بنا تفك الرقاب بمعرفتنا . ونحن المطعمون فی يوم الجوع وهو المسغبة
حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغنی عن موسی بن عبد الرحمن عن ابن
جريج عن عطاء عن ابن عباس فی قوله وتواصوا بالصبر علی فرايض الله عز وجل وتواصوا بالمرحمة
فيما بينهم ولا يقبل هذا الا مومن . سورة الشمس مكية وهی خمس عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم والشمس

وضحاها . قال اخبرني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سالته عن
قول الله والشمس وضحيها . قال الشمس رسول الله اوضح الله به للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها
قال ذلك امير المومنين قلت والليل اذا يغشيها . قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون
ال رسول الله وجلسوا مجلسا كان ال رسول الله اولى به منهم فغشوا دين الله رسول الله بالظلم والجور
وهو قوله والليل اذا يغشاها . قال يغشا ظلمهم ضوء النهار قلت والنهار اذا جلاها قال ذلك الامام
من ذرية فاطمة يسال عن دين رسول الله فيجليه لم يساله فحكى الله قوله فقال والنهار اذا جلاها لمن ص
وقوله ونفس وما سواها . قال خلقها وصورها . وقوله فالهمها فجورها وتقواها . اى عرفها والهمها
ثم خيرها فاختارت قد افلح من زكاها . يعني نفسه طهرها وقد خاب من دسيها . اى اغواها . حدثنا نفسه ص
محمد بن القسم بن عبيد الله قال حدثنا الحسن بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن عبيد الله الفارسي قال عثمن بن ص
حدثنا محمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله قد افلح من زكاها . قال امير المومنين زكاه ربه
وقد خاب من دسيها . قال هو الاول والثاني في بيعته اياه حيث مسح على كفه . وفي رواية ابي
الجارود عن ابي جعفر في قوله كذبت ثمود بطغواها . اذ انبعث اشقاها . قال الذي عقر الناقة عقرها ص
فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها . قال اخذهم بغتة وغفلة بالليل ولا يخاف عقباها . قال فدمدم ص
من بعد هؤلاء الذين اهلكناهم لا يخافوا

كذبت ثمود بطغواها يقول الطغيان حملها على التكذيب وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى

سورة الليل مكية وهي احدى وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثنا والليل اذا يغشى . قال حين يغشى النهار وهو قسم والنهار
اذا تجلى اذا اضاء واشرق وما خلق الذكر والانثى . انما يعني والذي خلق الذكر والانثى قسم وجواب
القسم ان سعيكم لشتى . قال منكم من يسعى في الشر اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن في الخير ومنكم من يسعى ص
عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم . قال سالت ابا جعفر عن قول الله
والليل اذا يغشى . قال الليل في هذا الموضع الثاني غشي امير المومنين في دولته التي جرت له
عليه وامير المومنين يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار اذا تجلى قال النهار وهو القائم منا
اهل البيت اذا قام غلب دولة الباطل والقران ضرب فيه الامثال للناس وخاطب لنبيه به ونحن

فليس

فليس يعلم غيره [illegible] على بن [illegible] في قوله واما من اعطى واتقى و[illegible] ٣٥٢
قال نزلت في رجل من الانصار كانت له نخلة في دار رجل [illegible] وكان [illegible] [illegible]
الى رسول الله فقال رسول الله لصاحب النخلة بعني نخلتك [illegible] بنخلة في الجنة فقال لا افعل فقال
تبيعها بحديقة في الجنة فقال لا [illegible] فقال ابن الدحداح [illegible] يا رسول الله خذها واجعل لي في الجنة
النخل قلت لهذا فلم يقبله فقال [illegible] في الجنة حدائق فانزل الله في ذلك فاما
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى [illegible] ابن الدحداح فسنيسره [illegible] واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى [illegible] ان علينا للهدى قال
علينا ان نبين لهم [illegible] فانذرتكم نارا تلظى اي تلهب عليهم لا يصلاها الا الاشقى يعني هذا الذي بخل
على رسول الله وسيجنبها الاتقى الذي [illegible] قال ابن الدحداح وقال الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى
الا ابتغاء وجه ربه الاعلى قال ليس لاحد عند الله يد يجازيه بما فعله لنفسه وان جازاه فبفضله يفعل
وهو قوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى اي يرضى عن امير المؤمنين و[illegible]
محمد [illegible] قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله
فانذرتكم نارا تلظى لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى قال في جهنم واد فيه نار لا يصلاها الا
الاشقى فلان الذي كذب رسول الله في علي وتولى عن ولايته ثم قال النيران بعضها دون بعض فما كان
من نار هذا الوادي فللنصاب [illegible] احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله في قوله فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال بالولاية فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
قال [illegible] لا [illegible] فسنيسره للعسرى [illegible] سورة الضحى مكية وهي احدى عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم والضحى
قال اذا ارتفعت الشمس والليل اذا سجى قال اذا اظلم وقوله ما ودعك ربك وما قلى قال لم يبغضك
[illegible] بل [illegible] عليه وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى [illegible] حدثنا جعفر بن
احمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله

فى قوله وللاخرة خير لك من الاولى . قال يعنى الكرة هى الآخرة للنبى ع قلت قوله ولسوف يعطيك
ربك فترضى . قال يعطيك من الجنة حتى ترضى حدثنا على بن الحسين عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه
(الهيثم) عن خالد بن يزيد عن ابى الهيثم الواسطى عمن رواه عن احدهما فى قول الله الم يجدك يتيما فاوى . (ا يجدك)
اليك الناس . ووجدك ضالا فهدى اى هدى اليك قوما لا يعرفونك حتى عرفوك ووجدك عائلا فاغنى
(تقول) اى وجدك تعول اقواما فاغناهم بعلمك قال على بن ابراهيم ثم قال الم يجدك يتيما فاوى قال اليتيم
(اى اغناك) الذى لا مثل له ولذلك سميت الدرة اليتيمة لانه لا مثل لها . ووجدك عائلا فاغنى بالوحى فلا يسال
(احداه) عن شىء الا انباته ووجدك ضالا فهدى . قال وجدك ضالا فى قوم لا يعرفون نبوتك فهداهم الله بك
فاما اليتيم فلا تقهر اى لا تظلم والمخاطبة للنبى والمعنى للناس . وقوله واما السائل فلا تنهر
اى لا ترد . وقوله واما بنعمة ربك فحدث قال بما انزل الله عليك وامرك به من الصلوة والزكوة والصوم
والحج والولاية وما فضلك الله به فحدث . وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر فى قوله ما ودعك
ربك وما قلى وذلك ان جبرئيل ع ابطأ على رسول الله وانه كانت اول سورة نزلت اقرا باسم ربك الذى
(فلا يرسل اليه) خلق ثم ابطأ عليه فقالت خديجة لعل ربك قد تركك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى سورة الم نشرح
مكية وهى ثمان آيات بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك . قال بعلى فجعلناه
وصيك قال وحين فتح مكة ودخلت قريش فى الاسلام شرح الله صدره ويسره ووضعنا عنك وزرك
قال فعلى الحرب الذى انقض ظهرك . اى اثقل ظهرك . ورفعنا لك ذكرك . قال تذكر اذا ذكرت وهو
قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله . ثم قال ان مع العسر يسرا . قال ما كنت
فيه من العسر اتاك اليسر فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين
والى ربك فارغب حدثنى محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنى على بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله ع فى قوله فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا والى ربك
فارغب . فى ذلك سورة التين مكية وهى ثمان آيات بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون
وطور سينين وهذا البلد الامين . قال التين رسول الله والزيتون امير المؤمنين وطور

سنين

٣٥٢

سيف الحسن والحسين عليهم السلام [illegible] الائمة الامين عليهم السلام [illegible] الانسان
في احسن تقويم قال نزلت في الاول ثم رددناه اسفل سافلين [illegible]
قال ذلك امير المؤمنين فلهم اجر غير ممنون اى لا يمن عليهم به ثم [illegible]
بالدين قال يا امير المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين سورة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم اقراء باسم ربك الذى خلق حدثنا احمد بن محمد الشيباني قال
حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا عثمن بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابى جعفر فقال يا
محمد اقراء قال وما اقراء قال اقراء باسم ربك الذى خلق يعنى خلق نورك القديم قبل الاشياء
خلق الانسان من علق يعنى خلقتك من علقة وشق منك عليا اقراء وربك الاكرم الذى علم بالقلم
يعنى علم على بن ابى طالب علم الانسان ما لم يعلم يعنى علم علينا الكتابة لكم ما لم يعلم [illegible] على بن
ابراهيم فى قوله اقراء باسم ربك قال [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم الذى خلق خلق الانسان
من علق قال من دم اقراء وربك الاكرم الذى علم بالقلم يعنى علم الانسان بالكتابة التى يتم بها
امورا [illegible] فى مشارق الارض ومغاربها ثم قال كلا ان الانسان ليطغى ان رءاه استغنى قال ان
الانسان اذا استغنى يطغى وينكر ثم الى ربك الرجعى قوله ارءيت الذى ينهى عبدا اذا صلى قال
كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلوة وان يطاع الله ورسوله فقال [illegible] ارءيت الذى ينهى عبدا
اذا صلى قال عز وجل ارءيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى ثم قال كلا لئن لم ينته لنسفعا
بالناصية اى لناخذنه بالناصية فتلقيه فى النار [illegible] فليدع نادية [illegible] لما مات ابو طالب
نادى ابو جهل والوليد هلم فاقتلوا محمدا [illegible] الذى كان ينصره [illegible] فليدع نادية
سندع الزبانية [illegible] كما دعا الى قتا[illegible] [illegible] ايضا ندعوا الزبانية [illegible] كلا لا تطعه
واسجد واقترب ثم يطيعه [illegible] ما دعا [illegible] لان رسول الله اجاره مطعم بن نوفل بن
عبد مناف ولم يجترى عليه احد سورة القدر [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه
فى ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر [illegible] القران انزل الى البيت المعمور جملة واحدة وعلى رسول الله

[illegible]

القدر

فى طول عشرين سنة وما ادريك ما ليلة ومعنى ليلة القدر ان الله يقدر فيها الاجال والارزاق
وكل امر يحدث من موت او حياة او خصب او جدب او خير او شر كما قال الله فيها يفرق كل امر
حكيم . الى سنة وقوله تنزل الملايكة والروح فيها قال تنزل الملايكة وروح القدس على امام وروح
الزمان ويدفعون اليه ما قد كتبوه من هذه الامور وقوله ليلة القدر خير من الف شهر قال
راى رسول الله فى نومه كان قرودا تصعد منبره فغمه ذلك فانزل الله انا انزلناه فى ليلة القدر
وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكه بنو اميه ليس فيها ليلة القدر وقوله من كل القدر ليلة القدر
امر سلام قال تحية يحيا بها الامام الى ان تطلع الفجر وقيل لابى جعفر تعرفون ليلة القدر فقال
وكيف لا نعرف والملايكة يطوفون بنا فيها سورة البينة مكية وهى سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن
الذين كفروا من اهل الكتاب . يعنى قريشا والمشركين منفكين . قال هم فى كفرهم حتى تاتيهم البينة
وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر قال البينة رسول الله صلى الله عليه واله وقال على بن ابرهيم
فى قوله وما تفرق الذين الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ولما جاءهم رسول الله صلى جاءتهم
بالقران خالفوه وتفرقوا بعده وقوله حنفاء قال طاهرين وقوله وذلك دين القيمة اى دين
قيم وقوله ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم قال انزل الله عليهم القران
فارتدوا وكفروا وعصوا امير المومنين اولئك هم شر البرية وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية قال نزلت فى ال رسول الله عليهم السلام حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا
بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان مقاتل
عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس فى قوله اولئك هم خير البرية يريد خير الخلق جزاؤهم
عند ربهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا . لا يصف الواصفون جزاءها فيها
خالدين فيها ابدا رضى الله عنهم ورضوا عنه يريد رضى اعمالهم ورضوا عنه رضوا بثواب الله ذلك
لمن خشى ربه يريد لمن خاف وتناهى عن معاصى الله سورة الزلزلة مكية وهى سبع ايات
بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها قال من الناس

وقال

وقال الانسان ما لها قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام يومئذ تحدث اخبارها الى قوله اشتاتا قال ٢٥٤
يجيئون اشتاتا مؤمنين وكافرين ومنافقين ليروا اعمالهم قال يقفوا على ما فعلوه ثم قال
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهو رد على المجبرة الذين يزعمون
انه لا فعل لهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
يقول ان كان من اهل النار وكان قد عمل مثقال ذرة في الدنيا خيرا يره يوم القيمة حسرة انه
كان عمله لغير الله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يقول اذا كان من اهل الجنة راى ذلك الشر
يوم القيمة ثم غفر له سورة العاديات مكية ... بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا
حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد بن موسى قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع في قوله والعاديات ضبحا قال هذه السورة نزلت في اهل وادي اليابس قال
قلت وما كان حالهم وقصتهم قال ان اهل وادي اليابس اجتمعوا اثنا عشر الف فارس وتعاقدوا
وتعاهدوا وتواثقوا على ان لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل احد احدا ولا يفر رجل عن صاحبه
حتى يموتوا كلهم على حلف واحد ويقتلوا رسول الله وعليا عليهما السلام فنزل جبرئيل على رسول الله
فاخبره بقصتهم وما تعاقدوا عليه وتواثقوا وامره ان يبعث ابا بكر اليهم في اربعة الف فارس من
المهاجرين والانصار فصعد رسول الله المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار
ان جبرئيل قد اخبرني ان اهل وادي اليابس اثنا عشر الف قد استعدوا وتعاهدوا وتعاقدوا
على ان لا يغدر رجل منهم بصاحبه ولا يفر عنه ولا يخذله حتى يقتلوني واخي علي بن ابي طالب وامرني
ان اسير اليهم ابا بكر في اربعة الف فارس فخذوا في امركم واستعدوا لعدوكم وانهضوا اليهم على
اسم الله وبركته يوم الاثنين ان شاء الله فاخذ المسلمون عدتهم وتهيئوا وامر رسول الله ابا بكر
بامره وكان فيما امره به انه اذا رآهم ان يعرض عليهم الاسلام فان تابعوك والا واقعهم
فاقتل مقاتليهم واسب ذراريهم واستبح اموالهم وخرب ضياعهم وديارهم فمضى ابو بكر ومن معه
من المهاجرين والانصار في احسن عدة واحسن هيئة يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا الى وادي

[margin] ٢ ابيه ٨ عن ابي بصير

[margin] من المهاجرين والانصار

بلغوم

اليابس فلما التقوم نزول القوم عليهم ونزل ابابكر [illegible] الاقريب منهم خرج اليهم من اهل وادي اليابس مائتي رجل مدججين في السلاح فلما صاروا [illegible] قالوا لهم من انتم ومن اين اقبلتم واين تريدون ليخرج الينا صاحبكم حتى نكلمه فخرج اليهم ابوبكر [illegible] من اصحابه المسلمين فقال لهم انا ابوبكر صاحب رسول الله قالوا ما اقدمك علينا قال امرني رسول الله ان اعرض عليكم الاسلام وان تدخلوا في ما دخل فيه المسلمون ولكم ما لهم وعليكم ما عليهم والا فالحرب بيننا وبينكم قالوا اما واللات والعزى لولا رحم [illegible] حتى تاتيهم السنة. وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه واله على تب ابراهيم في قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الامن بعد ما جاءتهم البينة قال لما جاءهم رسول الله بالقران خالفوه وتفرقوا بعده حنفاء قال طاهرين وقوله وذلك دين القيمة اي دين قيم ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم قال انزل الله عليهم القران. فارتدوا اي كفروا وعصوا امير المومنين اولئك هم [illegible] ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال [illegible] في آل [illegible]

سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل قال [illegible] الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله اولئك هم خير البرية يريد خير الخلق جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لا يصف الواصفون خير ما فيها خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه يريد رضي اعمالهم ورضوا عنه رضوا بثواب الله ذلك لمن خشي ربه يريد لمن خاف وتناهى عن معاصي الله

بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها، واخرجت الارض اثقالها. قال من الناس وقال الانسان ما لها قال ذلك امير المومنين يومئذ تحدث اخبارها الى [illegible] يصدر الناس اشتاتا مومنين وكافرين ومنافقين ليروا اعمالهم قال يقفوا على ما فعلوه. ثم قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وهو رد على المجبرة الذين زعموا ان الله لا فعل لهم. وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره.

نقول

ه.بر

يقول ان كان من اهل النار [illegible] قال ذرة في الدنيا خيرا يره يوم القيمة حسرة ان كان

عمله لغير الله [illegible] بمثقال ذرة شرا يره [illegible] قول اذا كان من اهل الجنة [illegible] راى ذلك المشرك [illegible] ٣٥٥

ثم غفر له ما [illegible] قرابة قريبة [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] معك [illegible]

لمن يكون بعدكم فارجعوا انت ومن معك [illegible] لم العافية فانا انما نريد [illegible] منكم بعينه واخيه علي بن

ابي طالب. فقال ابو بكر لاصحابه يا قوم [illegible] الله منكم اضعافا واضعافا منكم وقد [illegible]

[illegible] عن اخوانكم المسلمين فارجعوا [illegible] رسول الله بحال القوم [illegible] جميعا خالفت

يا ابا بكر قول رسول الله [illegible] ما امرك به [illegible] الله [illegible] قتل القوم ولا تخالف قول رسول الله فقال

اني اعلم [illegible] وانا شاهد [illegible] ري الغايب فانصرف وانصرف [illegible] فاخبر

النبي [illegible] القوم له وما رد عليهم ابو بكر فقال يا ابا بكر خالفت امري [illegible] ولم تفعل ما امرتك

[illegible] الله [illegible] الله فقام النبي حتى صعد المنبر [illegible] الله [illegible] عليه

[illegible] بامر [illegible] المسلمين [illegible] ابا بكر [illegible] يسيره الى اهل وادي [illegible] ان يعرض عليهم

الاسلام [illegible] الى الله [illegible] لانوا فيهم وانه سار اليهم [illegible] خرج منهم اليه [illegible]

[illegible] فلما سمع كلامهم وما استقبلوه به [illegible] صدره ودخله الرعب [illegible] منهم وترك قوله ولم

يطع امري وان جبريل [illegible] عن الله ان ابعث اليهم عمر [illegible] في اربعة الف

[illegible] على اسم الله ولا تعمل كما عمل ابا بكر فانه قد عصى الله وعصاني وامر [illegible]

امرته ابا بكر [illegible] عمر [illegible] الانصار الذين كانوا مع ابي بكر [illegible] اليهم [illegible]

حتى سار في القوم وكان قريبا منهم حيث [illegible] يرونه خرج اليهم مايتي رجل فقالوا له [illegible]

مثل مقالتهم [illegible] فانصرف وانصرف الناس معه وكان يطير قلبه [illegible] مما راى من عدة

القوم [illegible] ورجع [illegible] عمر فاخبر رسول الله [illegible] بما صنع عمر [illegible]

[illegible] وانصرف المسلمون معه. فصعد النبي المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبرهم بما

صنع عمر وما كان منه وانه قد انصرف [illegible] المسلمون معه مخالفا لامري عاصيا [illegible] فقدم [illegible]

وانصرف.

واخبره مثل ما اخبره به صاحبه فقال له يا عمر اغضبت الله في عرشه وعصيتني وخالفت قولي
وعملت برايك لا قبح الله رايك، وان جبريل عم قد امرني ان ابعث علي بن ابي طالب عم في هولاء
المسلمين واخبرني ان الله يفتح الله عليه وعلى اصحابه، فدعا عليا واوصاه بما اوصى به ابا بكر بما او
وعمر واصحابه الاربعة الف واخبره ان الله سيفتح عليه وعلى اصحابه فخرج علي ومعه المهاجرين
والانصار فسار بهم سيرا غير سير ابو بكر وعمر وذلك انه اعنف بهم في السير حتى خافوا ان يتقطعوا يتقطعوا
من التعب وتحفى دوابهم فقال لهم لا تخافوا فان رسول الله قد امرني بامر واخبرني
ان الله سيفتح علي وعليكم فابشروا فانكم على خير والى خير، فطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا دوابهم
على ذلك السير التعب حتى اذا كان قريبا منهم حيث يرونه ويراهم امر اصحابه ان ينزلوا وسمع
اهل وادي اليابس بمقدم علي بن ابي طالب عم واصحابه فخرج اليهم منهم مايتي رجل شاكين
في السلاح، فلما راهم علي خرج اليهم في نفر من اصحابه، فقالوا لهم من انتم [illegible]
واين تريدون، قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله واخوه
الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم من خير
وشر فقالوا له اياك اردنا وانت طلبتنا قد سمعنا مقالتك وما عرضت هنا ما لا يوافقنا
ولا بما نعمل عليه ولا صاحبك فخذ حذرك واستعد للحرب العوان واعلم اننا قاتليك
وقاتلي اصحابك والموعد فيما بيننا وبينك غدا ضحى، وقد اعذرنا فيما بيننا وبينك فقال
لهم علي ويلكم تهددوني بكثرتكم وجمعكم، فانا استعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانصرفوا الى مراكزهم وانصرف علي الى مركزه، فلما
جنه الليل امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم ويقضموا ويسرجوا [illegible] انشق عمود
الصبح صلى بالناس بغلس ثم غار عليهم باصحابه فلم يعلموا حتى وطيتهم الخيل فما ادرك اخر اصحابه
حتى قتل مقاتليهم وسبا ذراريهم واستباح اموالهم وخرب ديارهم واقبل [illegible]
والاموال معه فنزل جبريل فاخبر رسول الله بما فتح الله على علي وجماعة المسلمين، فصعد

المنبر

٣٠٦

المسلمين ... الله واثنى عليه واخبر الناس [illegible] ففتح الله على المسلمين بعد ... المنذر اميال ...
من المدينة فلما راه على مقبل ... ونزل النبي صلى الله عليه واله ... التوجه ...
بها بين ... جماعة المسلمين الى علي ... بمثل رسول الله فاقبل بالغنيمة والاسارى ...
وبما رزقهم الله به من اهل وادى اليابس ثم قال جعفر بن محمد ما غنم المسلمون مثلها قط
الا ان يكون من خيبر فانها مثل خيبر فانزل الله في ذلك اليوم والعاديات ضبحا يعني بالعاديات
الخيل تعدوا بالرجال والضبح ضبحها في اعنتها ولجمها فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا
فقد اخبرتك انها اغارت عليهم صبحا قلت قوله فاثرن به نقعا قال يعني الخيل فاثرن بالوادي
نقعا فوسطن به جمعا قلت قوله ان الانسان لربه لكنود قال الكنود وانه على ذلك لشهيد
قال يعنيهما جميعا قد شهدا جميع وادي اليابس وكانا لحب الحياة حريصين قلت قوله افلا
يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير قال نزلت
[illegible] فلان ... فلما خبر الله خبرهما وفعالهما فهذه قصة
اهل وادي اليابس وتفسير العاديات ... على بن ابراهيم في تفسير العاديات ضبحا
اى عدوا عليهم في الضبح ضباح الكلاب صوتها فالموريات قدحا كانت بلادهم ... حجارة فاذا
وطئتها سنابك الخيل كاد ينقدح منها النار فالمغيرات صبحا اى صبحهم بالغارة فاثرن
به نقعا ... الغبرة من ركض الخيل فوسطن به جمعا قال بوسط المشركين بجمعهم ان
الانسان لربه لكنود ... الذين امروا واشاروا على امير المومنين ... ان يدع الطريق
مما حسده وكان على قد اخذ بهم على غير الطريق الذي اخذ فيه ابو بكر وعمر ... بطن الوادي
فقال ... لابي بكر ... اعلم بالطريق وهنا طريق ... من فيه
من السباع ... ليه وقالوا يا ابا الحسن هذا الطريق الذي احدث ... طريق ... ذلك
الى الطريق فقال لهم امير المومنين ... حالكم وكفوا عنا لا يعنيكم ... اطيعوا ...
... اصنع فسكتوا ... وانه على ذلك لشهيد اى على العداوة وانه لحب الخير لشديد

وطا ... بهام

الا ... بهام

اعلم ... فسكتوا

يعنى حب الحياة حيث حافا السباع على انفسهم فقال افلا يعلم اذا بعثر ما فى القبور وحصل
ما فى الصدور اى يجمع ويظهر ان ربهم بهم يومئذ لخبير.

بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة يردد ها الله لهولها تفزع بها الناس
يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون الجبال كالعهن. المنفوش. قال العهن الصوف
فاما من ثقلت موازينه بالحسنات فهو فى عيشة راضية واما من خفت موازينه قال
من الحسنات فامه هاوية قال ام راسه يقلب فى النار على راسه ثم قال وما ادريك
يا محمد ما هية يعنى الهاوية ثم قال نار حامية

بسم الله الرحمن الرحيم الهيكم التكاثر اى اغفلكم كثرتكم حتى زرتم المقابر ولم يذكر
الموتى كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين. اى لا بد ان
ترونها ثم لترونها عين اليقين. ثم لتسالن يومئذ عن النعيم: ع
على ذلك قوله وقفوهم انهم مسئولون. اخبرنا احمد بن ادريس
عن مسلمة بن عطا عن جميل عن ابى عبد الله ع قال قلت قوله لتسالن يومئذ عن النعيم
قال تسال هذه الامة عما انعم الله عليهم برسول الله ثم باهل بيته

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفى خسر. قال هو قسم وجوابه ان الانسان لخاسر
وقرا ابو عبد الله والعصر ان الانسان لفى خسر وانه فيه الى اخر الدهر الا الذين امنوا وعملوا
امنوا وعملوا الصالحات وائتمروا بالتقوى وائتمروا بالـ[illegible] حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثنا يحيى بن زكريا عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله ع فى قوله
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فقال استثنى اهل صفوته
من خلقه حيث قال ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا يقول امنوا بولاية امير المومنين
وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها.

بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة. قال الذى يغمز الناس ويستحقر الفقراء لمزة يلوى

وقوله الحطمة ...

عنقه ورأسه وبغض [illegible] ويلا وسايلا الذي جمع مالا و[illegible] قال اعده ووضعه في [illegible]

يحسب ان ماله اخلده . ويبقيه . ثم قال كلا لينبذن في الحطمة فالحطمة النار تحطم كل شيء

ثم قال الله وما ادريك يا محمد ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة قال على الفؤاد تلتهب

قال ابو ذر بشر المتكبرين بكي في الصدور ويسحب على الظهور انها عليهم موصدة . قال مطبقة

في عمد ممددة . قال اذا مددت العمد عليهم قلت والله الجلود

بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الم تعلم يا محمد كيف فعل ربك باصحاب الفيل . قال نزلت في باصحاب

الحبشة حين جاؤا بالفيل ليهدموا بيت الكعبة . فلما دنوا من باب المسجد قال له عبد المطلب

تدري اين يؤمر بك فقال برأسه لا قال اتوا بك لتهدم كعبة الله اتفعل ذلك فقال برأسه

لا فجهدت به الحبشة ليدخل المسجد فأبى فحملوا عليه بالسيوف وقطعوه فارسل عليهم طيرا

على اثر بعض [illegible] ترميهم بحجارة من سجيل . قال كان مع كل طير ثلثة احجار

[illegible] وكانت ترفرف على رؤسهم وترمي ادمغتهم فيدخل الحجر في دماغ

الرجل منهم ويخرج من دبره وتنتقض ابدانهم فكانوا كما قال الله فجعلهم كعصف مأكول قال

العصف التبن والمأكول هو الذي يبقى من فضله . قال الصادق ع [illegible] هذا الجدري من ذلك واهل الجدري

الذي اصابهم في زمانهم جدري

بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف

قريش ايلافهم قال نزلت في قريش لانه كان معاشهم من الرحلتين رحلة في الشتاء الى اليمن

ورحلة في الصيف الى الشام وكانوا يحملون من مكة الادم واللب وما يقع من ناحية البحر

من الفلفل وغيره . فيشترون بالشام الثياب والدرمك والحبوب وكانوا يتألفون في طريقهم

ويثبتون في الخروج في كل ناحية رئيس من روساء قريش . وكان معاشهم من ذلك . فلما بعث الله

رسوله استغنوا عن ذلك لان الناس وفدوا على رسول الله وحجوا الى البيت فقال الله فليعبدوا

رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع . فلا يحتاجون ان يذهبوا الى الشام وامنهم من خوف

يعني خوف الطريق يعني خوف الطريق

بسم الله الرحمن الرحيم ارايت الذي يكذب

بالدين. قال نزلت في ابي جهل وكفار قريش. فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه يعني عن حقه
ولا يحض على طعام المسكين اي لا يرغب في اطعام المسكين ثم قال فويل للمصلين الذين هم عن
صلوتهم ساهون قال عنا به تاركون لان كل انسان يسهوا في الصلوة فهو كالتارك لها. وعن
ابي عبد الله قال الذي يوخرها من اول وقتها الى اخره من غير عذر الذين هم يراوون. فيما
يفعلون. ويمنعون الماعون. مثل السراج والنار والخمير واشباه ذلك من الالات
التي يحتاج اليها الناس وفي رواية اخرى الخمس والزكوة

بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر قال الكوثر نهر في الجنة اعطاه الله رسول الله
عوضا عن ابنه ابراهيم. قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله المسجد وفيه عمرو بن العاص
والحكم بن ابي العاص. فقال عمرو يا ابا الابتر وكان الرجل في الجاهلية اذا لم يكن له ولد يسمى ابتر
ثم قال عمرو اني لاشناء رسول الله اي ابغضه. فانزل الله على رسوله انا [illegible]ناك الكوثر
فصل لربك وانحر ان شانيك. اي يبغضك عمرو بن العاص هو الا[illegible] يعني لا دين له ولا نسب

بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون. قال
حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير قال سال ابو شاكر ابا جعفر الاحول عن قول الله قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد فهل يتكلم الحكيم مثل هذا
القول ويكرره مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك جواب فدخل المدينة فسال
اباعبد الله عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالت لرسول الله صلعم تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة وتعبد الهتنا
سنة. فاجابهم الله بمثل ما قالوا فيما قالوا نعبد الهنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد
ما تعبدون وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد. وفيما قالوا ان تعبد
الهنا سنة ولا انا عابد ما عبدتم. وفيما قالوا ونعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما
اعبد لكم دينكم ولي دين. قال فرجع ابو جعفر الاحول الى ابي شاكر فاخبره بذلك فقال
ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز قال وكان اذا فرغ ابي عبد الله من قراتها قال [illegible] سلام

تذاتما

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح قال نزلت [illegible]
بمنى في حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح فلما نزلت قال رسول الله نعيت الي نفسي فجاء الى مسجد
الخيف فجمع الناس ثم قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه
غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليه قلب امرء مسلم اخلاص العمل
لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم ايها الناس اني
تارك فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني
اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول
كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه

بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب. اي خسرت لما اجتمع مع قريش في دار الندوة
وبايعوهم على قتل محمد رسول الله صلى الله عليه واله وكان كثير المال فقال الله ما اغنى عنه
ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب، عليه فتحرقه وامرأته حمالة الحطب، قال كانت ام
جميل بنت صخر وكانت تنم على رسول الله وتنقل احاديثه الى الكفار حمالة الحطب اي
احتطبت على رسول الله في جيدها اي في عنقها حبل من مسد. اي من نار وكان اسم
ابي لهب عبد مناف فكناه الله لان منافا صنم يعبدونه

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد قال هو الله الاحد وكان سبب نزولها ان اليهود
جاءت الى رسول الله فقالت ما نسبه فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد، ومعنى قوله احد احدي النعت كما قال رسول الله
نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه قوله الصمد اي الذي لا مدخل فيه قوله لم يلد اي لم
يحدث ولم يولد ولم يكن له كفوا احد، قال لا له كفو ولا شريك ولا ظهير ولا معين حدثنا
ابو الحسن قال حدثنا الحسن بن علي بن حماد بن مهران، قال حدثنا محمد بن خالد بن ابراهيم
السعدي قال حدثني [illegible] عبيد الله قال حدثني يحيى بن آدم عن الفزاري عن جوهر عن

الضحاك عن ابن عباس، قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وآله صف لنا ربك انرفد
فنعبده، فانزل الله على النبي عم قل هو الله احد يعني غير مبعض ولا مجزأ ولا مكيف ولا
يقع عليه العدد ولا الزيادة ولا النقصان الله الصمد الذي قد انتهى اليه السودد والذي
تصمد اهل السموات والارض بحوائجهم اليه لم يلد منه عزير كما قالت اليهود لعنهم الله ولا
المسيح كما قال النصارى عليهم سخط الله ولا الشمس ولا القمر ولا النجوم كما قالت المجوس لعنه الله
ولا الملائكة كما قالت [illegible] العرب ولم يولد قال لم يسكن الاصلاب ولم تضمنه الار[حام]
لا من شي كان ولا من شي خلق ما كان ولم يكن له كفوا احد يقول ليس له شبيه ولا مثل
ولا عديل ولا [illegible] ولا يكافيه احد من خلقه بما انعم عليه من خلقه بما انعم عليه من
فضله
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق. قال الفلق
الجب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سال الله ان ياذن له يتنفس اذن له
فتنفس فاحرق جهنم. وقال وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل ذلك الجب
من حر ذلك الصندوق وهو التابوت وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة
الاخرين فاما الستة من الاولين، فابن ادم الذي قتل اخاه وفرعون ابن [illegible]
الذي [illegible] ابرهيم في النار، وفرعون موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي هود
اليهود. والذي نصر النصارى واما الستة من الاخرين فهو الاول والثاني والثالث والرابع
وصاحب الخوارج، وابن ملجم ومن شر غاسق اذا وقب قال الذي يلقى في الجب نفث
فيه
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس والنا[س]
هو اعوذ برب الناس ملك الناس، اله الناس، من شر الوسواس الخناس، اسم الشيطان
الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها ويوسيهم في الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على
المعاصي والفواحش وهو قول الله الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء، وقال الصا[دق]
ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا

٣٠٩

حجره . ولعله من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل الشيطان [illegible]

حدثني ابو [illegible] بكر بن محمد عن ابي عبد الله عم . قال كان سبب نزول المعوذتين [illegible]

رسول الله فنزل عليه جبرئيل بهاتين السورتين فعوذه بهما حدثنا [illegible]

قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد [illegible]

[illegible] ابان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله من شر الوسواس الخناس يريد

الشيطان على قلب ابن ادم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس ابن آدم اذا اقبل على الدنيا

وما لا يحل الله . فاذا ذكر الله عز وجل انخنس يريد رجع قال الذي يوسوس في صدور

الناس ثم اخبر انه من الجن والانس فقال عز وجل من الجنة والناس يريد من الجن

والانس [illegible] علي بن المسيب عن احمد عن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن [illegible]

عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر عم ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من

المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برايه وهما من القرآن [illegible]

[illegible] عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله قال

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عم يا علي القرآن خلف فراشي في المصحف

[illegible] والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيع اليهود التوراة فانطلق علي فجمعه

في ثوب اصفر ثم ختم في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه فانه كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير

[illegible] قال وقال رسول الله لو ان الناس قرؤوا القرآن كما انزل الله ما اختلف

اثنان حدثنا [illegible] احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي

[illegible] عن [illegible] الفضيل عن [illegible] الثمالي عن ابي جعفر عم قال ما احد من هذه الامة

جمع القرآن الا وصي محمد عليهما السلام حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد

بن سماعة [illegible] حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول ان القرآن

زاجر وآمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه . فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به

وأما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قول الله فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وآل محمد الراسخون في العلم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله أنزل في القرآن تبيان كل شيء والله ما ترك الله شيئا يحتاج العباد إلا بينه للناس حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان أنزل في القرآن إلا وقد نزل فيه.

الفراغ من تسويد هذا الكتاب بعون الله الملك العزيز الوهاب. قد وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب المبارك ضحوة يوم السبت الخامس عشر من جمادى الآخر ختمه الله بالخير والظفر سنة ألف وتسعة عشر من الهجرة على صاحبها السلام على يد الفقير الى رحمة ربه الغني الرؤوف الرحيم محمد قاسم ابن شيخ ابراهيم حامدا لله على نعمائه وشاكرا لآلائه وصلى الله على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

٣٠٦
صد و شش ورق
بمكتب ... چهارم ماه
محرم الحرام در سنه ١٢٣٥
محمد محسن بن فخر الدين ...
عفر الله لهما ...